الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية

التركيب النحوي في مختارات من شعر أبي العتاهية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية

تخصص: علوم اللسان العربي

إعداد الطالبة:

فوزية لقصير

إشراف الأستاذ:

محمد بودية

السنة الجامعية: 1436هـ/1437هـ

2015م/ 2016م

شكر وعرفان

مصداقا لقول الرّسول صلى الله عليه وسلم: "من إستعاذكم بالله فأعيذوه ومن سألكم بالله فأعطوه، ومن صنع إليكم معروفا فكافئوه، فإن لم تجدوا فادعوا له حتّى تروا أنّكم قد كافأتموه".

نتقدم بأسمى معاني الشكر والعرفان إلى الأستاذ الفاضل "محمد بودية" الذي لم يبخل علينا بمعلوماته ونصائحه القيمة، وملاحظاته البناءة.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كلّ من ساهم من قريب أو بعيد لإنجاز هذه المذكرة.

مقدمة

لقى موضوع الجملة اهتماما كبيرا من طرف النحاة حول كلّ ما يتعلق بها إذ تعتبر الموضوع الرئيسي للدرس النحوي، فهي الوحدة الأساسية التي يرتكز عليها النص.

فوظيفة النحو الأساسية تكمن في ما يتصل ويتعلق بالجملة ونظمها، ويراد بالتركيب النحوي الجمل وأنواعها وبناها النحوية.

حمل موضوع البحث عنوان "التركيب النحوي في مختارات من شعر أبي العتاهية" محاولا أن يجيب عن التساؤلين الآتيين:

ما هي أنماط التركيب النحوي في شعر أبي العتاهية؟

وما أبرز أشكال التراكيب التي وظفها الشاعر في ديوانه؟

ويعود سبب اختيارنا موضوع البحث إلى حيوية وديناميكية هذا النوع من الدراسات اللغوية المطبقة على النصوص الأدبية الراقية.

أمّا الهدف الذي كان سببا في اتخاذنا " التركيب النحوي" نموذجا للبحث والتحليل في ديوان " أبي العتاهية" فهو إبراز أشكال التعبير اللغوي المختلفة التي ينتهجها الشاعر في ديوانه، وتحديد أنماطه.

وللإحاطة بهذا الموضوع كان لزاما علينا وضع خطة مفصلة تمثلت في مقدمة وفصلين وخاتمة.

في المقدمة تحدثنا عن العناصر المكونة لعنوان الموضوع، ثمّ تطرقنا إلى الفصل الأول، ويتمثل في الجانب النظري المعنون بـــ " التركيب النحوي دراسة في المصطلح والمفهوم"، والذي يتناول العناصر الآتية: مفهوم التركيب، ويضم ثلاثة عناصر فرعية

وهي:التركيب لغة، المفهوم الاصطلاحي للتركيب، والتركيب النحوي مفهومه وأنواعه.

أمّا العنصر الثاني فتكلمنا فيه عن مفهوم الجملة، ويضم ثلاثة عناصر فرعية وهي: الجملة في المعجم، والمفهوم الاصطلاحي للجملة، وعناصر الجملة العربية.

والعنصر الثالث فعنوناه بـــ "التصنيف النحوي للجملة العربية".

أمّا الفصل الثاني فخصصناه للجانب التطبيقي والمعنون بـــ " أنماط التركيب النحوي في مختارات من شعر أبي العتاهية"، ويتناول عنصرين أساسيين هما: التركيب الإسنادي الاسمي، والتركيب الإسنادي الفعلي.

أمّا خاتمة الموضوع فتضمنت نتائج البحث.

وقد اقتضت طبيعة الموضوع اتباع المنهج الوصفي مع الارتّكاز على أهم آلية من آلياته ألا وهي التحليل.

وذلك من أجل وصف الظاهرة اللغوية والوقوف على طبيعتها أو تحديدها واستخراجها من الديوان، والعمل على تحديد أنواعها وأشكالها وأنماطها، وتحليل النماذج المستخرجة لأنماط التركيب النحوي في الديوان.

وقد اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع ساعدتنا في إنجازه، نذكر منها:

كتاب مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري، كتاب التراكيب النحوية وسياقاتها المختلفة عند الإمام عبد القاهر الجرجاني لصالح بلعيد، وكتاب الجملة العربية تأليفها وأقسامها لفاضل صالح السامرائي، وجامع الدروس العربية لمصطفى الغلاييني والديوان لأبي العتاهية وغيرها من المصادر والمراجع.

وفيما يخص الصعوبات التي حاولت عرقلة مسيرتنا في هذا البحث تشعب مواضيعه واتساعها ممّا صعب التحكم في الموضوع.

ولا يفوتني في ختام القول أن أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ الفاضل"محمد بودية" على ما قدمه من عون في إنجاز هذه المذكرة.

الفصل الأول:

التركيب النحوي دراسة في المصطلح والمفهوم

أولا- مفهوم التركيب

ثانيا- مفهوم الجملة

ثالثا- التصنيف النحوي للجملة العربية

أولا- مفهوم التركيب:

أ- التركيب لغة:

ورد معنى التركيب عند "ابن منظور" في كتابه "لسان العرب":« ركب: رَكَبَ الدابة يَركَب رُكوبًا: علا عليها والاسم الرِّكبة بالكسر، والرَّكبة مرة واحدة وكلُّ ما عُلِيَ فقد رُكِبَ وارْتُكِبَ، والرُّكبَة، بالكسر: ضرب من الرُّكوب، يقال: هو حَسَنُ الرِّكبة وتَراكَب السّحاب وتراكم: صار بعضه فوق بعض، والرَّكِيبُ: يكون اسمًا للمرَكَّب في الشيء، والمُرَكَّبُ أيضا: الأصل والمنبتُ ».[1]

وجاء معناه في القاموس المحيط " للفيروزابادي" :« ركَّبَه تركيبًا: وضع بعضه على بعض فتركّب وتراكب، والرّكيبُ: المرَكَّب في الشيء ».[2]

وعليه يمكن القول إنّ المعنى اللغوي للتركيب في كلّ ما ورد، لا يخرج عن كونه يدل على الترابط والتلاحم.

ب- المفهوم الاصطلاحي للتركيب:

«الأصل في التركيب أن تعتبر الحروف بأصواتها وحركاتها وانضمامها لحروف أخرى وانضمام الحروف في كلمات، والكلمات في أنساق تؤدي موقعا من الدلالة المعنوية فيكَّون إذن نسيجا من العلاقات التي تقوم بين الحروف والكلمات وهذا ما بحثه العرب فيما يسمى بالإسناد ». [3]

---

[1] ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، ت 711ه)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط3 1994م، مج1، ص 428-432، مادة (ر ك ب).

[2] الفيروزابادي (مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الفيروزابادي الشيرازي الشافعي، ت 817ه)، القاموس المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (دط)، 1999م، ج1، ص 100، مادة (ر ك ب).

[3] صالح بلعيد، التراكيب النحوية وسياقاتها المختلفة عند الإمام عبد القاهر الجرجاني، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، (د، ط)، 1994م، ص102.

« فالتركيب قول مؤلف من كلمتين أو أكثر لفائدة سواء أكانت الفائدة تامة، مثل: النجاة في الصدق»[1]، « أم ناقصة، مثل: نور الشمس، الإنسانية الفاضلة، إنْ تتقن عملك».[2]

ج- التركيب النحوي مفهومه وأنواعه:

1- مفهومه:

يعرفه سيبويه بأنّه: « اجتماع كلمتين أو أكثر لعلاقة معنوية ».[3]

والتراكيب تبحث في مستوى العلاقات القائمة بين الكلمات داخل الجمل بغية لحظها وتحديدها، وبين المورفيمات كذلك لتكوين كتلة لغوية منسجمة ذات دلالة تؤدي غرضا معينا.

ويقول تامر سلوم:« وإنّ المعنى لا يظفر باستقلال واضح ما لم يرتبط بفكرة التنظيمات الداخلية للألفاظ المستعملة في تشكله وتكوينه، واللغة بإمكانها أن تخلق معاني وارتباطات لم تكن مألوفة من قبل وذلك بواسطة التراكيب التي تتفاعل فيها عناصر مختلفة، لذا أخذت مسألة تنظيم الكلمات أهمية خيالية في جماليات النشاط التصويري».[4]

---

[1] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، راجع هذه الطبعة ونقحها محمد أسعد النادري، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا، بيروت، ط39، 2001م، ج1، ص 12.

[2] علي بهاء الدين بوخدود، المدخل النحوي تطبيق وتدريب في النحو العربي المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، ط1، 1987م، ص 11.

[3] صالح بلعيد، التراكيب النحوية وسياقاتها المختلفة عند عبد القاهر الجرجاني، ص 101.

[4] المرجع نفسه، ص 102.

2- أنواعه:

التركيب ستة أنواع هي:

أ- التركيب الإسنادي:

« إن اشتمل على نسبة بين الألفاظ يحصل بها فائدة، وإن لم تكن مقصودة، نحو: العلم نور والأدب مشكور، سواء أكانت فائدة تامة، كهذه الأمثلة، أم ناقصة كما في نحو: فعل الشرط وحده أو جوابه وحده ».[1]

ب- التركيب الإضافي:

« ما تركب من المضاف والمضاف إليه (هذا دفء الشتاء)، وأمّا العلم كأن تقول: عبد الرحمن يفتح الأبواب، الجزء الثاني مضاف دائم، ولا يثنى أو يجمع إلّا المضاف منه (عبد الرحمن، عبدو الرحمن) ».[2]

ج- التركيب العددي (التعدادي):

« العدد المركب يشمل من أحد عشر إلى تسعة عشر».[3]

« العددان (11) و (12) من حيث التذكير والتأنيث يطابق العددان في جزأيهما المعدود تذكيرا وتأنيثا فإن كان المعدود مذكرا كان العدد مذكرا وإن كان المعدود مؤنثا كان العدد مؤنثا ».[4]

---

[1] علي أبو المكارم، الجملة الفعلية، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2007م، ص 19.

[2] صالح بلعيد، الإحاطة في النحو السلسلة اللغوية رقم 2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994م، ص 63.

[3] بوعلام بن حمودة، مكشاف الجمل، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2002م، ص 209.

[4] محسن علي عطية، الواضح في القواعد النحوية والأبنية الصرفية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1،2007م، ص 27.

« أمّا الأعداد من ثلاثة عشر إلى تسعة عشر، فهي مركبة من جزئين (ثلاثة إلى تسعة بالإضافة إلى عشرة) الجزء الأول يكون مخالفا للمعدود كأصله، الجزء الثاني يكون موافقا و يبنى على فتح الجزئين ».[1]

د- التركيب المزجي:

« كلّ كلمتين أو أكثر أضحت كلمة واحدة (سيبويه، نفطويه، سامراء)، ويثنى بإضافة ذوا للرفع، (جاء ذو خالويه)، وذوي للنصب والجر، وذواتا وذواتي إذا كان للمؤنث، نحو: مررت بذواتي شهرزاد ».[2]

ه- التركيب العطفي:

« ما تألف من المعطوف والمعطوف عليه، بتوسط حرف العطف بينهما نحو: ينال التلميذ والتلميذة الحمد والثناء ».[3]

و- االتركيب البياني:

« ما كانت الكلمة الثانية موضحة معنى الأول، وهو ثلاثة أنواع »:[4]

1_ التركيب الوصفي:

«فإنّ معناه: المركب الذي يتكون من موصوف وصفته نحو: هذا رجل عظيم ».[5]

2_ التركيب التوكيدي:

« ما تألف من مؤكّد ومؤكِّد، نحو: حضر الطلاب كلّهم ».[6]

---

[1] نادية رمضان النجار، الواضح في النحو وتطبيقاته الجملة الفعلية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية (د،ط)، (د،ت)، ص 90.

[2] صالح بلعيد، الإحاطة في النحو، ص 64.

[3] علي بهاء الدين بوخدود، المدخل النحوي تطبيق وتدريب في النحو العربي، ص 12.

[4] صالح بلعيد، الإحاطة في النحو، ص 64.

[5] علي أبو المكارم، المدخل إلى دراسة النحو العربي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2006م ص340.

[6] صالح بلعيد، التراكيب النحوية وسياقاتها المختلفة عند الإمام عبد القاهر الجرجاني، ص 103.

3_ التركيب البدلي:

« ما تألف من البدل والمبدل منه، نحو: رأيت سعيدا أخاك ».[1]

ثانيا- مفهوم الجملة:

أ- الجملة في المعجم:

ورد في كتاب "لسان العرب" لابن منظور :« الجملة واحدة الجمل والجملة: جماعة الشيء، وأجمل الشيء: جمعه من تفرقة وأجمل له الحساب كذلك والجملة: جماعة الشيء بكامله من الحساب وغيره ».[2]

كما جاء معناها في كتاب "أساس البلاغة" " للزمخشري" : « وأجمل الحساب والكلام ثمّ فصّله وبيّنه وتعلم حساب الجمّل وأخذ الشيء جملة ».[3]

وقد ورد استعمال لفظ "الجملة" في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلۡقُرۡءَانُ جُمۡلَةٗ وَٰحِدَةٗۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَۖ وَرَتَّلۡنَٰهُ تَرۡتِيلٗا﴾[4]

وعليه يمكن القول إنّ المعنى اللغوي للجملة هو الضم وجمع الأشياء عن تفرقة إلى جانب ذلك فهي تطلق على جماعة كلّ شيء.

---

[1] صالح بلعيد، الإحاطة في النحو، ص 64.

[2] ابن منظور، لسان العرب، ص 128، مادة (ج م ل).

[3] الزمخشري (أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، ت 538ه) ،أساس البلاغة، تحقيق محمد باسل عيون السَواد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998م، ج1، ص 148، 149، مادة (ج م ل).

[4] الفرقان، الآية: 32.

ب- المفهوم الاصطلاحي للجملة:

1-عند العرب القدماء:

« لقد اختلف النحاة في تحديد مفهوم الجملة اختلافا بينا انطلاقا من نظرة كلّ واحد منهم إلى مضمونها، ولا غرابة في ذلك، نظرا لكون الجملة مناط عملية التواصل، وبها يتم الفهم والإفهام، وهي فوق كلّ ذلك نواة النصوص المختلفة ».[1]

« وقد اتجه هؤلاء – في مجموعهم- اتجاهين رأى أصحاب الاتجاه الأول أن يجعل العلاقة بين مصطلحي (الجملة) و(الكلام) علاقة ترادف، وذهب أصحاب الاتجاه الثاني إلى التفرقة بين الجملة والكلام، ويأتي على رأس القائلين بالترادف بين الجملة والكلام عبد القاهر الجرجاني ».[2]

إذ يقول: « اعلم أنّ الواحد من الاسم والفعل والحرف يسمى كلمة، فإذا ائتلف منها اثنان فأفادا، نحو: خرج زيد، سمي كلاما، وسمي جملة ».[3]

ثمّ الزمخشري الذي يقول: « والكلام هو المركب من كلمتين، أسندت إحداهما إلى الأخرى، وذلك لا يتأتى إلّا في اسمين كقولك: "زيد أخوك"، و"بشر صاحبك" أو في فعل واسم نحو قولك: "ضرب زيد"، و"انطلق بكر"»[4]، « وتسمى الجملة ».[5]

وعليه يمكن القول إنّ أصحاب الاتجاه الأول يطابقون بين مفهومي الجملة والكلام إمّا بإسقاط شرط الإفادة من الكلام كما هو رأي بعضهم، وإمّا باشتراط الإفادة في حد

---

[1] محمد خليفاتي، الجملة العربية دراسة وصفية تحليلية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2014م، ص 14.

[2] علي أبو المكارم، مقومات الجملة العربية، دارغريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2006م، ص 24،25.

[3] محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، (د،ط)، 2003م ص23.

[4] الزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب، قدم له ووضع حواشيه وفهارسه إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط1، 1999م، ص 33.

[5] الزمخشري، المفصل في علم اللغة، دار الجيل، بيروت، لبنان، (د،ط)، (د،ت)، ص 6.

الجملة، وبالتالي فهم يرون أنّ الكلام والجملة ليس بينهما عموم وخصوص، فهما متساويان في الدلالة.

« ويأتي في طليعة الذاهبين إلى التفرقة بين الجملة والكلام ابن الحاجب (ت 646هـ)، وشارحه الرضي (ت 686 هـ) ».[1]

إذ يقول أولهما: « الكلام ما تضمن كلمتين بالإسناد، ولا يتأتى ذلك إلا في اسمين أو في فعل واسم ».[2]

« ويفسر ثانيهما فكرة الإسناد بأنّها علاقة تتحمل – في ذاتها- صورا، وتقبل بطبيعتها أشكالا، فثمّة الإسناد الأصلي والإسناد غير الأصلي، وثمّة الإسناد المقصود لذاته وغير المقصود لذاته، والكلام شأنه شأن الجملة يتضمن إسنادا بيد أنّ الإسناد في الجملة يختلف عن الإسناد الذي في الكلام، فإسناد الكلام لابد أن يكون أصليا مقصودا لذاته، وإسناد الجملة وإن اشترط فيه الأصالة فإنّ من الممكن أن يكون مقصودا لذاته وغير مقصود ».[3]

« ويرى الإستراباذي أنّ الجملة والكلام غير مترادفين، وأنّ الجملة أعم من الكلام مطلقا، إذ شرطه الإفادة بخلافها، فيقول: والفرق بين الجملة والكلام أنّ الجملة ما تضمن الإسناد الأصلي سواء كانت مقصودة لذاتها أم لا، كالجملة التي هي خبر المبتدأ أو سائر ما ذكر من الجمل فيخرج المصدر واسما الفاعل والمفعول والصفة المشبهة

---

[1] علي أبو المكارم، مقومات الجملة العربية، ص 26.

[2] الإستراباذي (رضي الدين محمد بن الحسن الإستراباذي، ت 686 ه)، شرح كافية ابن الحاجب، قدم له ووضع حواشيه وفهارسه إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998م، ج1، ص 30.

[3] علي أبو المكارم، مقومات الجملة العربية، ص 26.

والظرف مع ما أسندت إليه، والكلام ما تضمن الإسناد الأصلي، وكان مقصودا لذاته، فكلّ كلام جملة، ولا ينعكس ».[1]

« معنى هذا أنّ الرضي ميّز بين نوعين من التراكيب سماها جملا، منها تراكيب لا يكون الإسناد فيها تام الفائدة كالتي تقع خبرا أو صلة وغيرهما، وتراكيب يكون الإسناد فيها تام الفائدة، وهي التي عبر عنها بالإسناد الأصلي المقصود كجملة المبتدأ والخبر والفعل والفاعل، أمّا الكلام فواضح أنّه اشترط فيه الإسناد الأصلي، أي أن يكون تام الفائدة واشترط في هذا الإسناد أن يكون مقصودا لذاته لا لغيره، وهذا يعني أنّه استبعد من الكلام التراكيب التي تقع خبرا أو صفة، أو صلة أو حالا، وغير ذلك».[2]

يتضح ممّا سبق أنّ الرضي قد أدرك الفارق الدقيق بين الجملة والكلام، فكلاهما يتضمن الإسناد الأصلي إلّا أنّ الاختلاف يكمن من ناحية الغرض، فالجملة إن أفادت صارت كلاما، وإن لم تفد كانت جملة.

أمّا ابن هشام يقول إنّ الكلام هو:« قول مفيد مقصود »[3] ،« والمفيد ما دل على معنى يحسن السكوت عليه »[4]،« أو ما يصح الاكتفاء به »[5]، « والجملة عبارة عن

---

[1] ابن الحاجب (أبو عمرو جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، ت 646 ه)، الكافية في النحو شرحه الشيخ رضي الدين الإستراباذي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د،ط)، 1995م، ج1، ص 8.

[2] حسين علي فرحان العقيلي، الجملة العربية في دراسات المحدثين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2012م ص 27.

[3] ابن هشام الأنصاري (أبو محمد عبد الله جمال الدين، ت 761 ه)، شرح شذور الذهب، تصحيح يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2003م، ص 46.

[4] زين كامل الخويسكي، شرح عصري لكتاب ابن هشام الأنصاري المسمى أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، دار المعرفة الجامعية، (د،ط)، 2009 م، ج1، ص 26.

[5] ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبلّ الصّدى، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 2000 م، ص 54.

الفعل وفاعله كـــ " قام زيد"، والمبتدأ وخبره كـــ "زيد قائم"، وما كان بمنزلة أحدهما نحو: "ضرب اللص"، و"أقائم الزيدان"، و"كان زيد قائما"، و"ظننته قائما" ».[1]

«ويخلص من ذلك إلى أنّه بهذا التحديد لمفهوم الجملة والكلام يظهر لك أنّهما ليسا بمترادفين كما يتوهمه كثير من الناس... والصواب أنّها أعم منه، إذ شرطه الإفادة، بخلافها، ولهذا تسمعهم يقولون: جملة الشرط، جملة الجواب، جملة الصلة، وكلّ ذلك ليس مفيدا فليس بكلام ».[2]

معنى ذلك أنّ ابن هشام اشترط الإفادة في الكلام ولم يشترطها في الجملة، فهي عنده أعم من الكلام لأنّها تشمل الإفادة وغير الإفادة، فالجملة قد تكون مفيدة، وقد لا تكون مفيدة مثل جملة الشرط وجملة جواب الشرط نحو: إن قام زيد قام عمر، فجملة الشرط (إن قام زيد) ليست بكلام بل جملة؛ لأنّها لم تفد إفادة تامة يحسن السكوت عليها أمّا جملة إن قام زيد قام عمر فهي كلام وجملة؛ لأنّها حصلت بها الإفادة فكلّ كلام جملة ولا ينعكس.

« وما قاله ابن هشام من أنّ الجملة أعم من الكلام يلتقي مع ما قاله الرضي، وابن الحاجب من أنّ الجملة ما تضمن إسنادا أصليا قصد، أو لم يقصد بذاته، وأنّ الكلام ما تضمن إسنادا أصليا قصد لذاته، حيث إنّ تفريق ابن الحاجب والرضي بين الجملة والكلام يجعلها أعم منه، وذاك رأي ابن هشام أيضا، لكن وجه العموم عند كلّ من الطرفين مختلف، فإن كان عند ابن هشام هو الإفادة فإنّ عندهما قصد الإسناد لذاته».[3]

---

[1] ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، قدم له ووضع حواشيه وفهارسه حسن حمد، أشرف عليه وراجعه، إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998م، ج2، ص 5.

[2] علي أبو المكارم، مقومات الجملة العربية، ص 28.

[3] فوزية دندوقة، الجملة في شعر يوسف وغليسي دراسة نحوية أسلوبية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم الأدب العربي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2003-2004م، ص6، (مخطوط).

فالكلام عند أصحاب الاتجاه الثاني الذين ذهبوا إلى التفرقة بين الجملة والكلام أخص من الجملة؛ لأنّ شرطه الإفادة، بينما شرط الجملة تضمنها عملية إسنادية.

2- عند العرب المحدثين:

اختلف مفهوم الجملة عند علماء العرب المحدثين بسبب انتماءاتهم إلى المدارس والمذاهب اللغوية عن طريق الأخذ عن القدماء العرب، أو التأثر بالنظريات اللغوية الغربية، وتبعا لذلك فالقواعد والأحكام اللغوية القديمة لم تبق على حالها بل تغيرت مع تطور الدراسة اللغوية الحديثة، فتعددت بذلك مفاهيم الجملة باختلاف وجهات النظر.

فقد عرّف إبراهيم أنيس الجملة بقوله:« إنّ الجملة في أقصر صورها هي أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقلا بنفسه، سواء تركب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر»[1]،« فإذا سأل القاضي أحد المتهمين قائلا: من كان معك وقت ارتكاب الجريمة؟ فأجاب،"زيد"، فقد نطق هذا المتهم بكلام مفيد في أقصر صورة ».[2]

« ونلاحظ على هذا التعريف أنّه يجمع بين معياري الشكل والمضمون، وأنّه يجيز أن تتركب الجملة من كلمة واحدة أي أنّ فكرة الإسناد ليست لازمة لتركيب جملة صحيحة وأنّه يسوي بين "الجملة" و"الكلام" ».[3]

وقدّم مهدي المخزومي حدودا أخرى للجملة فضلا عمّا نقله عن إبراهيم أنيس« فالجملة هي الصورة اللفظية الصغرى للكلام المفيد في أية لغة من اللغات».[4]

---

[1] إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط6، 1978م، ص 276، 277.

[2] معصومة عبد الصاحب، الجمل الفرعية في اللغة العربية بين تحليل سيبويه ونظرية تشومسكي التوليدية التحويلية دار غريب للطباعة، القاهرة، (د،ط)، 2008م، ص 27.

[3] محمود أحمد نحلة، مدخل إلى دراسة الجملة العربية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، (د،ط) 1988م، ص 21، 22.

[4] مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1986م، ص 31.

« وهي المركب الذي يبيّن المتكلم به أنّ صورة ذهنية كانت قد تألفت أجزاؤها في ذهنه»[1]، ثمّ « هي الوسيلة التي تنقل ما جال في ذهن المتكلم إلى ذهن السامع».[2]

والجملة عند الدكتور الجواري هي: « ألفاظ مركبة تعبر عن فكرة أو تفصح عن معنى ».[3]

أمّا كمال بشر فقد عرّفها بقوله:« هي وحدة لغوية يتم بها الكلام في الموقف المناسب، مع تحديدها أو إمكانية تحديدها بوقف سابق ولاحق»[4]، أو«هي كلّ منطوق مفيد في موقعه محدود بسكتتين ».[5]

والجملة عند علي أبو المكارم هي:« نظام من العناصر اللغوية المؤلفة لتؤدي معنى مفيدا في الموقف أو السياق ».[6]

« فعلي أبو المكارم جمع في حده هذا بين المبني والمعنى، واستعمل كلمة (العناصر) ليجعل (الكلمة) تشمل المركبات، والتراكيب الإسنادية، ووصف هذه العناصر بـــ(اللغوية)؛ ليبعد الظواهر غير اللغوية، كالاجتماعية – مثلا– ووصفها بـــ (المؤلفة) ليشير إلى طبيعة العلاقة التي تربط العناصر في حال تركيبها في الجملة، وأشار إلى المعنى الناتج عن استعمال هذا التكوين في المقام، أي أنّ هذا المعنى يتجاوز

---

[1] حسين علي فرحان العقيلي، الجملة العربية في دراسات المحدثين، ص 45.

[2] رياض يونس السّواد، مهدي المخزومي وجهوده النحوية، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009م، ج1، ص 128.

[3] حسين علي فرحان العقيلي، الجملة العربية في دراسات المحدثين، ص 46.

[4] المرجع نفسه، ص 46.

[5] المرجع نفسه، ص 46.

[6] علي أبو المكارم، مقومات الجملة العربية، ص 105.

معاني كلماته ومركباته إلى معان مستفادة من الظروف المؤثرة المحيطة في الموقف أو المصاحبة للسياق ».[1]

أمّا خليل أحمد عمايرة فقد حدها في ضوء شرطي الإفادة والاستقلال، قائلا: « إنّ الجملة ما كان من الألفاظ قائما برأسه مفيدا لمعنى يحسن السكوت عليه، فـــ " قام زيد" جملة، و"زيد مجتهد"، جملة، و"صه"، جملة، و"أف"، جملة، و"النار"، جملة، و"أخاك أخاك"، جملة، و"إنْ تدرس تنجح"، جملة، و"إنْ تحضر فأنا مكرمك"، جملة، و"والله إنّ محمدا لرسول"، جملة؛ ذلك لأنّ كلّ مجموعة ممّا سبق تؤدي بلبناتها كلّها معنى يحسن السكوت عليه، ولو نقصت لبنة واحدة لاختل المعنى ».[2]

يتبيّن ممّا سبق أنّ مصطلح الجملة على الرغم من تعدد مفاهيمه عند المحدثين واختلاف وجهات النظر في ذلك، فقد غلب استخدامه مصطلح الكلام، فالمحدثون لم ينشغلوا كثيرا بالتفرقة بين هذين المصطلحين مقارنة ممّا عند القدماء.

ج- عناصر الجملة العربية:

تتألف الجملة العربية من عناصر وأبرز هذه العناصر هي:

1- المفردة:« ونعني بها الكلمة مثل: أسد، سيف، شجرة ».[3]

2- البنية أو الصيغة الصرفية:« فإنّ لكلّ صيغة معنى يختلف عن الصيغ الأخرى كالفعل واسم الفاعل والصفة المشبهة وصيغ المبالغة وغير ذلك، ثمّ إنّ أبنية كلّ باب

---

[1] حسين علي فرحان العقيلي، الجملة العربية في دراسات المحدثين، ص 47.

[2] خليل أحمد عمايرة، دراسات وآراء في ضوء علم اللغة المعاصرة في نحو اللغة وتراكيبها (منهج وتطبيق)، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، جدة، ط1، 1984م، ص 77، 78.

[3] فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2000م، ج1 ص 11.

تختلف فيما بينها في الدلالة، فأبنية الصفة المشبهة تختلف فيما بينها في الدلالة وكذلك أبنية المبالغة وأبنية المصادر والجموع وغيرها ».[1]

3- التأليف بنوعيه:

أ- التأليف الجزئي: مثل: رغب إلى، رغب في، رغب عن، فرغبت إليه بمعنى تضرع إليه وابتهل، ورغب فيه أراده واستحبّه، ورغب عنه عزف ومال عنه.

ب- التأليف التام: كالتقديم، والتأخير، والذكر، والحذف، والتّوكيد وعدمه، وما إلى ذلك نحو: زيد قائم، وقام زيد، والقائم زيد، وإنّ زيدا قائم وما إلى ذلك.[2]

4- النغمة الصوتية:

« وهي تدل على معنى ما فالجملة الواحدة قد يختلف معناها من الإخبار إلى الاستفهام إلى التعجب، ومن التعظيم والتفخيم إلى التقليل والتحقير كلّ ذلك بحسب النغمة الصوتية تقول: "ألقى أحمد قصيدة"، فقد تقولها مخبرا، وقد تقولها مستفهما، والنغمة الصوتية تختلف في كلّ حالة ».[3]

قال أبو الفتح عثمان بن جني: « وذلك أنّك تحس في كلام القائل لذلك من التطويح والتطريح والتفخيم والتعظيم ما يقوم مقام قوله: طويل أو نحو ذلك، وأنت تحس هذا من نفسك إذا تأملته وذلك أن تكون في مدح إنسان والثناء عليه، فتقول: كان

---

[1] فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1 2002م، ص 31.

[2] ينظر: فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، ص 11.

[3] فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ص 31، 32.

والله رجلا! فتزيد في قوة اللفظ بـــ (الله) هذه الكلمة، وتتمكن في تمطيط اللام وإطالة الصوت بها (وعليها) أي رجلا فاضلا أو شجاعا أو كريما أو نحو ذلك ».[1]

وكذلك تقول: « سألناه فوجدناه إنسانا، وتمكن الصوت بـــ"إنسان" وتفخمه فتستغني بذلك عن وصفه بقوله إنسانا سمحا أو جوادا ونحو ذلك، وكذلك إن ذممته ووصفته بالضيق قلت: سألناه وكان إنسانا أو تزوي وجهك وتقطبه فَيُغني ذلك عن قولك: إنسان لئيم أو لحز أو مبخل أو نحو ذلك ».[2]

5- التطور التاريخي للدلالة:

« فمن المعلوم أنّ الدلالة تتطور وتتغير وهذا يشمل المفردات والجمل وربما كانت معرفة الأصل لهذا التعبير أو ذاك من الصعوبة بمكان فمن ذلك قولهم :"باع مكتبته برمتها"، والرمة الحبل وليس للمكتبة رمة، وهو منقول من باع الجمل برمته أي بحبله» [3] وقولهم:«"ساق إليها مهرها في الدراهم"، وكان الأصل أن يتزوجوا على الإبل والغنم فيسوقونها، فكثر ذلك حتّى استعمل في الدراهم »[4]، ونحوها و قولهم :« "جاؤوا على بكرة أبيهم" بمعنى جميعا، وقد اختلف في أصل هذا التعبير على أقوال منها أنّ المقصود بالبكرة بكرة الاستقاء من البئر التي يلف عليها الحبل، ومنها أنّها الفتية من الإبل ».[5]

---

[1] ابن جني (أبو الفتح عثمان بن جني، ت 392 ه)، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، (د، ط)، (د، ت)، ج2، ص 370، 371.

[2] فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ص 32.

[3] المرجع نفسه، ص 33.

[4] السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، ت 911 ه)، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، شرحه وضبطه وصححه وعنون موضوعاته وعلق حواشيه محمد أحمد جاد المولى، علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، (د،ط)، (د،ت)، ج1، ص 430.

[5] فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ص 33.

6- القرينة:

« والمقصود بها الأمر الدال على الشيء من غير استعمال فيه، وقيل: هي أمر يشير إلى المطلوب، وهي عنصر مهم لفهم الجملة فبها نعرف الحقيقة من المجاز ونعرف المقصود للألفاظ المشتركة، ونعرف الذكر والحذف، وخروج الكلام عن ظاهره، وما إلى ذلك ممّا يحتمل أكثر من دلالة في التعبير».[1]

7-الفهم العام لمدلول العبارة:

« فالعبارة قد لا تفهم من مفرداتها، ولا يعرف المقصود منها، وإنّما هناك مفهوم عام للمتكلمين بها ينبغي التعويل عليه لفهم أمثال هذه العبارات، وذلك نحو قولهم: " لليدين وللفم" و"فاهالفيك" و"كاليوم رجلا" و"يا حبذا التراث لولا المذلة"، ونحو ذلك ».[2]

8-الإعراب:

« وهو أبرز ظاهرة، أو من أبرز الظواهر في العربية، ومن أهم عناصر الجملة فيها».[3]

ثالثا- التصنيف النحوي للجملة العربية:

«أدرك النحويون منذ عصر مبكر وجود نوعين متميزين من الجملة العربية اصطلحوا عليه ب"الجملة الاسمية"، و"الجملة الفعلية"، وهذان النوعان هما كلّ ما تحتويه الجملة العربية – عند جمهور النحويين – من أنواع، بيد أنّ هذا التحديد الثنائي

---

[1] فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية والمعنى، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2000م، ص 59.

[2] فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ص 34.

[3] فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، ص 14.

لم يحظ بموافقة بعض النحويين، الذين وجدوا أنّ ثمّة أنواع أخرى للجملة العربية لا تندرج تحت هذين النوعين ».[1]

فالجملة على أربعة أضرب عند أبي علي الفارسي (ت 377هـ) إذ قال: « وأمّا الجملة التي تكون خبرا للمبتدأ فعلى أربعة أضرب: الأول أن تكون مركبة من فعل وفاعل، والثاني أن تكون مركبة من ابتداء وخبر، والثالث أن تكون شرطا وجزاء والرابع أن تكون ظرفا ».[2]

« والزمخشري (ت 538 هـ) قرينه في ذلك، إذ جعل الجملة أربعة أقسام: فعلية واسمية، وشرطية، وظرفية ».[3]

« وذلك نحو: زيد ذهب أبوه، وعمرو أبوه منطلق، وعمرو إن تعطه يشكرك، وخالد في الدار».[4]

« وسلك هذا التقسيم الإسرافييني في كتابه " لباب الإعراب " متأثرا بالزمخشري أمّا ابن يعيش فلم يقر تقسيم الزمخشري »[5]، حيث يقول: « وهي قسمة لفظية، وهي في الحقيقة ضربان: فعلية واسمية؛ لأنّ الشرطية في التحقيق مركبة من جملتين فعليتين

---

[1] علي أبو المكارم، الجملة الفعلية، ص 29.

[2] رابح بومعزة، الجملة العربية والوحدة الإسنادية الوظيفية في النحو العربي، دار ومؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، (د،ط)، 2008م، ص 65، 66.

[3] عاطف فضل محمد خليل، بناء الجملة في جمهرة رسائل العرب في ضوء علم اللغة الحديث، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2004م، ص 18.

[4] رابح بومعزة، الجملة العربية والوحدة الإسنادية الوظيفية في النحو العربي، ص 65.

[5] بلقاسم دفة، بنية الجملة الطلبية ودلالتها في السور المدنية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، (د، ط)، 2008م، ج1، ص 12.

الشرط فعل وفاعل، والجزاء فعل وفاعل، والظرف في الحقيقة للخبر الذي هو "استقر" وهو فعل وفاعل ».[1]

« وذهب ابن هشام إلى أنّها: فعلية واسمية وظرفية، منكرا استقلال الجملة الشرطية عند الزمخشري عن الجملة الفعلية »[2]، « والظرفية – عند ابن هشام – هي الجملة المصدرة بظرف أو مجرور نحو: أعندك زيد؟ وأفي الدار زيد؟ إذا قدرت (زيدا) فاعلا بالظرف والجار والمجرور، لا بالاستقرار المحذوف، ولا مبتدأ مخبرا عنه بهما».[3]

« ويلاحظ في تقسيمه هذا أنّه مبني على أساس الكلمة المتقدمة أيضا كمن سبقه».[4]

« فتأليف الجملة العربية على مذهب جمهور النحاة القدماء تحكمه فكرة الإسناد التي حددت نوعين أصليين للجملة هما: جملة (الفعل والفاعل)، وجملة (المبتدأ والخبر)».[5]

---

[1] ابن يعيش (موفق الدين أبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي، (ت 643هـ)، شرح المفصل للزمخشري قدم له ووضع هوامشه وفهارسه إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2001م، ج1، ص 229.

[2] علي عبد الفتاح محيي الشمري، الجملة الخبرية في نهج البلاغة (دراسة نحوية)، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2012م، ص 32.

[3] علي أبو المكارم، التراكيب الإسنادية الجمل "الظرفية – الوصفية – الشرطية"، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2007م، ص 15.

[4] علي جابر المنصوري، الدلالة الزمنية في الجملة العربية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2002م، ص 28.

[5] عبد الخالق زغير عدل، بحوث نحوية في الجملة العربية ، رند للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط1، 2011م، 2011م، ص 31.

« وإن ذهب بعض النحاة إلى اعتبار الجمل أربعا بإضافة ما يسمى (الجملة الظرفية والجملة الشرطية) اللتين وقع خلاف في وجودهما وفي نوعية تصنيفهما» .[1]

يتبيّن ممّا سبق أنّ تقسيمات القدماء مبنية كلّها على أساس الكلمة المتقدمة، أي على فكرة الإسناد، وعلى الرغم من اختلاف تقسيماتهم المتعددة للجملة ونظرتهم إليها إلّا أنّ جميعهم يؤيدون عدّ الجملتين الاسمية والفعلية قسما من أقسام الجملة العربية.

« وأيا كانت الانتقادات إلى هذا التقسيم الثنائي تبقى الجملة الاسمية ما صدرت باسم والفعلية ما صدرت بفعل ذلك أنّ جملة (طلع البدر) جملة فعلية باعتبار صدرها، أمّا (البدر طلع) فهي اسمية باعتبار صدرها أيضا ».[2]

« وذهب الدكتور مهدي المخزومي إلى أنّها اسمية وفعلية لا غير»[3] فالاسمية – عند مهدي المخزومي– هي الجملة «التي أفاد فيها المسند الدوام والثبوت، أو التي يتصف فيها المسند إليه بالمسند اتّصافا ثابتا غير متجدد »[4]، « وأنّ الجملة الفعلية هي ما أفاد فيها المسند وهو الفعل التجدد، أو التي يتصف فيها المسند إليه بالمسند اتّصافا متجددا »[5]، « والخلاف بين الاسمية والفعلية في رأي المخزومي خلاف بين فعل متجدد واسم ثابت دائم ».[6]

---

[1] محمد خليفاتي، الجملة العربية دراسة وصفية تحليلية، ص 35.

[2] ربيعة حمادي، مسألة الرتبة في الجملة العربية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم اللسان العربي، قسم الأدب العربي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة 2004–2005م، ص 2، (مخطوط).

[3] علي عبد الفتاح محيي الشمري، الجملة الخبرية في نهج البلاغة (دراسة نحوية)، ص 32.

[4] إبراهيم السامرائي، الفعل زمانه وأبنيته، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط3،1983م، ص 203.

[5] رياض يونس السَواد، مهدي المخزومي وجهوده النحوية، ص 129.

[6] إبراهيم السامرائي، الفعل زمانه وأبنيته، ص 203.

« وهو ينكر استقلال الجملة الظرفية – عند ابن هشام – بقوله: ولنا فيما قاله رأي آخر، لا يقره فيما ذهب إليه ؛لأنّ الجملة الظرفية التي عدّها قسما ثالثا، إن كان الظرف معتمدا فجدير بها أن تكون من قبيل الجملة، وإن لم يكن معتمدا فهي من الجملة الاسمية، فلا حاجة بنا إلى تكثير الأقسام ».[1]

وعليه يمكن القول إنّ طريقة المخزومي في تقسيمه للجملة كانت مغايرة لما عند القدماء، فهي مبنية على أساس الوظيفة وإقحام المعنى في ذلك، مستندا في تقسيمه إلى المسند لا المسند إليه من خلال نظرته إلى أنّ الفرق بين الجملة الاسمية والفعلية يكمن حسب رأيه بين فعل متجدد واسم ثابت دائم.

« وقسم عبد الرحمن أيوب الجملة تقسيما آخر معتمدا الإسناد أساس هذا التقسيم إذ قسم الجملة إلى قسمين: أحدهما الجملة الإسنادية، وهي عنده نوعان: اسمية وفعلية».[2]

« فالجملة الاسمية عنده: هي التي تبدأ باسم، سواء كان جزؤها الآخر اسما أم فعلا أم شبه جملة (أي: ظرف أو جار ومجرور) ».[3]

« أمّا الفعلية فهي: الجملة التي تبدأ بفعل يليه فاعل أو نائب فاعل ».[4]

---

[1] علي عبد الفتاح محيي الشمري، الجملة الخبرية في نهج البلاغة (دراسة نحوية)، ص 32.

[2] شيماء رشيد محمد زنكنة، الخلاف النحوي في ترتيب الجملة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2011م، ص 26.

[3] حسين منصور الشيخ، الجملة العربية دراسة في مفهومها وتقسيماتها النحوية، دار الفارس للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009م، ص 92.

[4] عبد الرحمن محمد أيوب، دراسات نقدية في النحو العربي، مؤسسة الصباح للنشر والتوزيع، الكويت، (د، ط)، (د، ت)، ص 129.

« وقصد بالجملة الإسنادية هنا الجملة التي يصفها اللغويون العرب بأنّها تقرر بثبوت شيء لشيء أو نفيه عنه، سواء كان هذا الثبوت أم النفي على وجه الإخبارأم الإنشاء».[1]

« والآخر: الجمل غير الإسنادية: وهي عنده جملة "النداء"، وجملة "نعم وبئس"، وجملة "التعجب"».[2]

أمّا عبد الهادي الفضلي فقد قسم الجملة العربية إلى أربعة أقسام، ورأى أنّه التقسيم السليم في مقابل التقسيم النحوي الثنائي للجملة؛ وذلك لأنّه « مأخوذ من واقع أمثلة الجملة العربية هو أن تقسم الجملة العربية إلى ما يأتي:

1-الجملة الإسنادية.

2-الجملة الشرطية.

3-الجملة الظرفية.

4-الجملة البسيطة.

والجملة الإسنادية هي التي تشتمل على مسند إليه ومسند ».[3]

« والجملة الشرطية هي التي تشتمل على شرط وجزاء ».[4]

« والجملة الظرفية هي التي تشتمل على ظرف أو جار ومجرور بعدهما اسم ».[5]

---

[1] حسين منصور الشيخ، الجملة العربية دراسة في مفهومها وتقسيماتها النحوية، ص 92.

[2] شيماء رشيد محمد زنكنة، الخلاف النحوي في ترتيب الجملة، ص 27.

[3] عبد الهادي الفضلي، دراسات في الإعراب، تهامة للنشر، جدة، ط1، 1984م، ص 135، 136.

[4] حسين منصور الشيخ، الجملة العربية دراسة في مفهومها وتقسيماتها النحوية، ص 91.

[5] عبد الهادي الفضلي، دراسات في الإعراب، ص 136.

« والجملة البسيطة هي ما سوى الثلاث، فقد تشتمل على كلمة واحدة، اسما أو فعلا أو خالفة، وقد تشتمل على أكثر، إلّا أنّها لا إسناد فيها ولا تعليق ولا ظرفية ».[1]

« مثل: جملة النداء (محمد) أو (يا محمد)، وجملة الأمر (استقم)، وجملة التعجب (ما أكرم زيدا) و (أكرم بزيد)، وجملة التحذير (إياك والأسد) ».[2]

يبدو أنّ عبد الهادي الفضلي من الذين أيدوا استقلال الجملة الشرطية والظرفية وعدّهما قسما مستقلا قائما برأسه، إلّا أنّه لم يستوعب بعض أنواع الجمل بالرغم من اعتماده فكرة الإسناد أساسا لهذا التقسيم.

وقسم تمام حسان الجملة تقسيمين أساسيين، التقسيم الأول: من حيث المبنى فقسمها إلى:

1- جملة اسمية، تتكون من مبتدأ وخبر.[3]

2- « وجملة فعلية، وتركيب هذه الجملة يتكون من فعل وفاعل أو فعل ونائب فاعل فأمّا مع الفاعل فالفعل مبني للمعلوم وأمّا مع نائبه فإنّه يبنى للمجهول ».[4]

3-« وجملة وصفية، تتكون من ركنين، الركن الأول: اسم الفاعل، أو اسم المفعول أو صيغة المبالغة، أو الصفة المشبهة، أو أفعل التفضيل، والركن الآخر: معمول هذه الصفات ».[5]

---

[1] حسين منصور الشيخ، الجملة العربية دراسة في مفهومها وتقسيماتها النحوية، ص 91.

[2] عبد الهادي الفضلي، دراسات في الإعراب، ص 136.

[3] ينظر:حسين منصور الشيخ، الجملة العربية دراسة في مفهومها وتقسيماتها النحوية، ص 83.

[4] تمام حسان، الخلاصة النحوية، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2000م، ص 123.

[5] حسين منصور الشيخ، الجملة العربية دراسة في مفهومها وتقسيماتها النحوية، ص 84.

4- « وجملة شرطية، تتكون من الشرط والجواب، وقد قسمها الدكتور تمام حسان إلى: امتناعية وإمكانية، قصد بالامتناعية ما يكون مدلول الشرط ممتنع التحقق، وبالإمكانية ما كان تحققه ممكنا».[1]

والتقسيم الثاني: من حيث المعنى، حيث قسمها إلى:

الجملة الخبرية، والجملة الإنشائية

مقسما الجملة الإنشائية إلى: جملة إنشائية طلبية، تشمل صيغ: الاستفهام، والأمر والنهي، والعرض، والتحضيض، والتمني، والترجي، والدعاء، والنداء. [2]

وإلى جملة إنشائية إفصاحية، تشمل الصيغ التالية: القسم، والالتزام والتعجب، والمدح والذم، والإخالة[*]، والتعاقد، والحكاية[**].[3]

وعليه يمكن القول إنّ تقسيم تمام حسان للجملة العربية من حيث المبنى والمعنى لا يلاحظ عليه اختلاف كبير بالمقارنة مع تقسيمات القدماء على الرغم من اختلافه معهم حول تقسيم الكلمة إلّا أنّ المختلف في هذا التقسيم هو استعماله بعض المصطلحات والجديد الذي قدمه بالقول هو الجملة الوصفية.

---

[1] المرجع السابق، ص 84.

[2] ينظر: تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة ، ط3، 1998م، ص 244.

[*] يقصد بجملة الإخالة: الجملة المشتملة على ما يسميه النحويون أسماء الأفعال.

[**] ويقصد بالحكاية: الجمل المشتملة على ألفاظ أصوات ما لا يعقل.

[3] ينظر: تمام حسان، اجتهادات لغوية، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، ط1، 2007م، ص 160.

الفصل الثاني:

أنماط التركيب النحوي في مختارات من شعر أبي العتاهية

أولا- التركيب الإسنادي الاسمي

ثانيا- التركيب الإسنادي الفعلي

أولا- التركيب الإسنادي الاسمي:

« لئن كانت تعريفات النحاة للجملة متباينة لفظا، فإنّها متفقة معنى في كثير من الأحيان، ويتبدى ذلك من خلال تمثيلهم لمكوناتها، ويكاد يصلح كلّ تعريف للكلام تعريفا للجملة، فجمهور النحاة والباحثين المحدثين الذين قفّوا على آثارهم يعدون الكلام والجملة مستويين لسانيين متميزين ومختلفين، ذلك أنّ الكلام شكل لغوي نحوي ودلالي مفيد، بينما الجملة يمكن أن تكون شكلا نحويا ودلاليا تاما يسوغ السكوت عليه، ويمكن أن لا تكون كذلك ».[1]

« وفي كلا الحالين الجملة العربية – كما يرى النحاة – تتألف من ركنين أساسيين هما المسند، والمسند إليه، فالمسند إليه هو المتحدث عنه ولا يكون إلاّ اسما، والمسند هو المتحدث به ويكون فعلا أو اسما، وهذان الركنان هما عمدة الكلام وما عداهما فضلة أو قيد»[2]، « فإذا كانت الجملة تحتوي على عملية إسنادية واحدة كانت بسيطة وإذا كان الإسناد متعددا وثمّة ترابط عضوي بين عناصر الإسناد كانت مركبة».[3]

« ويستخدم مصطلح "الجملة الاسمية" في التراث النحوي للإشارة إلى أنواع متعددة من الجملة العربية، تجتمع معا في أنّه يتصدرها الاسم مع وقوعه ركنا إسناديا فيها ومقتضى هذا التصور الذي يشيع بين النحاة أنّه لاعبرة في التصدر بالعناصر غير الإسنادية التي لا تقع ركنا من أركان الجملة، سواء أكانت أسماء أم أفعالا أم حروفا».[4]

---

[1] رابح بومعزة، الجملة العربية والوحدة الإسنادية الوظيفية في النحو العربي، ص65.

[2] فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، ص 14.

[3] علي أبو المكارم، مقومات الجملة العربية، ص129.

[4] علي أبو المكارم، الجملة الاسمية، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2007م، ص 17.

« وقد تحدثت المطولات النحوية العربية عن الجملة الاسمية في بابي: المبتدأ والخبر، والنواسخ، وفي تأديتها لوظائف نحوية في سياق معين خاصة »[1]، « وبالتالي فالجملة الاسمية هي التي تبتدئ باسم مخبر عنه أو بما هو في حكم الاسم المخبر عنه ويعرب هذا الاسم مبتدأ، ويكون دائما مرفوعا بالابتداء »[2]، « وتتألف من مبتدأ أو اسم النواسخ وهو المسند إليه ومن خبر أو خبر النواسخ وهو المسند ».[3]

أ- تعدد المبتدأ:

« المبتدأ هو المتحدث عنه في الجملة الاسمية وقد تشتمل على أكثر من مبتدأ ».[4]
« والأصل فيه أن يكون اسما صريحا مرفوعا ».[5]

ومثال ذلك قول الشاعر [من الكامل]: [6]

كلٌّ عَلَى الدّنيا لَهُ حِرصُ وَالحادثات أنَاتُها غَفْصُ[*]

يتألف هذا التركيب من مبتدأ أول (الحادثات) الذي ورد اسما صريحا معرفة ومبتدأ ثان (أنات) ورد اسما صريحا معرفة أيضا، يليه مضاف إليه متمثل في الضمير المتصل (الهاء)، وخبر للمبتدأ الثاني الذي ورد مفردا نكرة (غفص)، وجملة المبتدأ

---

[1] محمد كراكبي، بنية الجملة ودلالاتها البلاغية في الأدب الكبير لابن المقفع، دراسة تركيبية تطبيقية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2008م، ص 19.

[2] إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، (د،ط)، 2009م، ص575.

[3] بوعلام بن حمودة، مكشاف الجمل، ص 7.

[4] محمد حماسة عبد اللطيف و آخران، النحو الأساسي، دار الفكر العربي، القاهرة، (د،ط)، 1997م، ص245.

[5] محمود حسني مغالسة، النحو الشافي الشامل، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1، 2007م، ص219.

[6] أبو العتاهية، الديوان، قدم له وشرحه مجيد طراد، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط4، 2003م، ص 205. 205.

[*] الحادثات: حوادث الدهر، أناتها: صبرها، غفص: مفاجأة

الثاني وخبره جملة اسمية خبر للمبتدأ الأول، فالجملة بأكملها تعتبر جملة اسمية مركبة؛ لأنّ عنصرا من عنصريها الأصليين ورد جملة اسمية.

ومنه قول الشاعر [من الخفيف]: [1]

كُلُّ حَيّ كتابُهُ[*] معلوم لاَ شقاءٌ وَلاَ نعيمٌ يدومُ

ويتكون هذا التركيب من مبتدأ أول (كلّ) الذي جاء اسما صريحا معرفة، يليه مضاف إليه (حيّ)، ومبتدأ ثان (كتاب) الذي ورد اسما صريحا معرفة بعده مضاف إليه تمثل في الضمير المتصل (الهاء)، وخبر المبتدأ الثاني الذي ورد مفردا نكرة (معلوم) و جملة المبتدأ الثاني وخبره جملة اسمية خبر للمبتدأ الأول والملاحظ على هذا التركيب أنّه عبارة عن جملة اسمية مركبة.

« قد يأتي المبتدأ مصدرا مؤولا »[2]، « أو اسما مبنيا أو ضميرا منفصلا ».[3]

ومثال ذلك قول الشاعر [من الطويل]: [4]

هُوَ اللهُ رَبّي، والقَضَاءُ قَضاؤهُ وَرَبّي على ما كانَ منهُ حميدُ

يتألف هذا التركيب من مبتدأ أول (هو) الذي ورد معرفة ضميرا منفصلا، ومبتدأ ثان لفظ الجلالة (الله) الذي ورد اسما صريحا معرفة، وخبر للمبتدأ الثاني (ربّ) الذي ورد مفردا معرفة، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف

---

[1] المصدر السابق، ص 342.

[*] كتابُه: هنا مصيره

[2] محمود حسني مغالسة، النحو الشافي الشامل، ص219.

[3] نادين زكريا، الميسّر في الصرف والنحو، دار الكتاب الحديث للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2002م، ص18.

[4] أبو العتاهية، الديوان، ص128.

إليه، وجملة المبتدأ الثاني وخبره جملة اسمية خبر للمبتدأ الأول، وهذا التركيب عبارة عن جملة اسمية مركبة.

ب- حذف المبتدأ:

« الأصل ألّا يحذف المبتدأ؛ لأنّه محور الكلام؛ ولأنّ الكلام يبنى عليه، ولكنّه يحذف في مواطن جوازا أو وجوبا حين يكون هناك دليل يدل عليه »[1]، « فمن مواطن حذفه وجوبا إذا كان الخبر مخصوصا "لنعم أو بئس" ».[2]

ومثال ذلك قول الشاعر [من السريع]: [3]

نِعْمَ الفِراشُ الأرضُ، فاقنعْ به وكُنْ عَنِ الشرِّ قَصِيرَ الخُطَى

في هذه الجملة حذف المبتدأ وجوبا؛ لأنّ خبره مخصوص بـــ "نِعْمَ" مؤخرا أي في نهاية الجملة، فنِعْمَ فعل ماض جامد لإنشاء المدح، والفراش فاعله، والأرض هي خبر لمبتدأ محذوف وجوبًا تقديره (هي)، وهذا التركيب عبارة عن جملة اسمية بسيطة.

« كما يمكن أن يحذف المبتدأ وجوبا إذا كان خبره مشعرا بالقسم ».[4]

ومثال ذلك قول الشاعر [من مجزوء الوافر]: [5]

أمّاوَاللهِ لا يُنْجيكَ إلاّ الصّدْقُ وَالعَمَلُ

---

[1] محمود حسني مغالسة، النحو الشافي الشامل، ص226.

[2] زين كامل الخويسكي، قواعد النحو والصرف، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، (د،ط)، 2005م، ص90.

[3] أبو العتاهية، الديوان، ص31.

[4] عباس المناصرة، أطلس النحو العربي، دار المأمون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط4، 2010م، ص127.

[5] أبو العتاهية، الديوان، ص307.

حذف المبتدأ في هذه الجملة؛ لأنّ خبره لفظ صريح في القسم فقول (والله) يفهم كلّ سامع أنّ هذا القول مقصود به الحلف، فالواو: حرف جر للقسم، ولفظ الجلالة (الله) في محل جر بالواو، وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل رفع خبر، والمبتدأ محذوف وجوبا تقديره قسمي أو يميني، وبالتالي فالجملة بأكملها تعتبر جملة اسمية بسيطة.

كما يحذف المبتدأ جوازا عند الإشارة المفهومة.

ومن أمثلة ذلك قول الشاعر يرثي صديقا له يدعى عليا [من المتقارب]: [1]

أَخٌ، طَالَمَا سَرّني ذِكْرُه فقد صرْتُ أَشْجَى[*]

في هذا المثال حذف المبتدأ جوازا؛ والسبب في ذلك الإشارة المفهومة، فأخ: خبر لمبتدأ محذوف جوازا تقديره (هذا) أي صديقه علي، والملاحظ على هذا التركيب أنّه عبارة عن جملة اسمية بسيطة.

ومنه قول الشاعر يمدح الرشيد[من الطويل]: [2]

إمامٌ لَهُ رَأْيٌ حَميدٌ ورَحمَةٌ مَوارِدُهُ مَحمُودَةٌ ومصادِرُهْ

والملاحظ على هذا المثال أنّ المبتدأ حذف جوازا؛ والسبب في ذلك الإشارة المفهومة، فإمام: خبر لمبتدأ محذوف جوازا تقديره (هذا) أي هارون الرشيد، وهذه الجملة هي جملة اسمية بسيطة.

ومثال ذلك قول الشاعر يرثي علي بن ثابت الذي كان صديقا له وبينهما مجاوبات كثيرة في الزّهد والحكمة [من مجزوء الخفيف]: [3]

---

[1] المصدر السابق، ص 179.

[*] أشجى: أحزن.

[2] المصدر نفسه، ص 184.

[3] المصدر نفسه، ص 281.

مُؤنِسٌ(**) كان لي مَلَكْ والسّبيلُ التي سَلَكْ

حذف المبتدأ جوازا في هذه الجملة؛ وسبب ذلك الإشارة المفهومة، فمؤنس: هو خبر لمبتدأ محذوف جوازا تقديره (هذا) أي علي بن ثابت، وهذه الجملة عبارة عن جملة اسمية بسيطة.

ج- تعدد الخبر:

« الخبر هو الكلام الذي تتم به الفائدة مع المبتدأ، وحكمه الرفع كحكم المبتدأ ».[1] « فالخبر صفة في المعنى، وكما أنّ الإنسان أو الشيء يمكن أن يوصف بأكثر من صفة فكذلك يمكن أن يخبر عنه بأكثر من خبر، فيكون المبتدأ واحدا والخبر متعددا».[2]

ومثال ذلك قول الشاعر [من الخفيف]: [3]

وَجَنَابُ الإفْسادِ مُرٌّ وَ بيٌّ(*) وَجَنابُ الإصْلاحِ حُلْوٌ مريعُ(**)

ويتألف هذا التركيب من مبتدأ (جناب) الذي ورد اسما صريحا معرفة، يليه مضاف إليه (الإفساد)، ولهذا المبتدأ خبر مزدوج الخبر الأول (مرّ)، وقد ورد مفردا نكرة، والخبر الثاني (وبيّ) الذي ورد مفردا نكرة أيضا، وهذا التركيب عبارة عن جملة اسمية بسيطة.

(**) مؤنس: أنيس في الوحشة.

[1] محمود حسني مغالسة، النحو الشافي الشامل، ص228.

[2] عباس المناصرة، أطلس النحو العربي، ص123.

[3] أبو العتاهية، الديوان، ص231.

(*) وبيّ: وهي من الوباء أي المرض.

(**) مريع: معجب.

[4] المصدر نفسه، ص 376.

ومثال ذلك قول الشاعر [من الخفيف]: [1]

وَالتّصَارِيفُ(***)جَمّةٌ(****)غَادِياتٌ رائِحاتٌ والحادِثاتُ(*****)فُنُونُ

ويتكون من مبتدأ (التّصاريف) الذي ورد اسما صريحا معرفة، ولهذا المبتدأ خبر مزدوج، الخبر الأول (جمّةٌ) ورد مفردا نكرة، والخبر الثاني (غاديات) ورد مفردا نكرة والملاحظ على هذا التركيب أنّه عبارة عن جملة اسمية بسيطة.

« حق الخبر أن يكون نكرة ؛ لأنّه محكوم به، والمحكوم به ينبغي أن يكون نكرة؛ لأنّه إن كان معرفة كان معلوما للمخاطب، فلا يكون في الحكم فائدة، وقد يجيئان – يعني: المبتدأ والخبر– معرفتين ».[2]

ومثال ذلك قول الشاعر [من الكامل]: [3]

وأَنَا الذّلولُ(*) لكلّ ما حمّلتني وَأنا الشّقيّ البائسُ المسكينُ

ويتألف هذا التركيب من مبتدأ (أنا) الذي ورد ضميرا منفصلا، وقد تعدد خبر المبتدأ، فالخبر الأول (الشّقيّ) ورد مفردا معرفة، والخبر الثاني (البائس) ورد مفردا معرفة والخبر الثالث (المسكين) الذي ورد مفردا معرفة أيضا، والملاحظ على هذا التركيب أنّه عبارة عن جملة اسمية بسيطة.

د– حذف الخبر:

(***) التّصاريف: تغير الأحوال.

(****) جمّة: كثيرة.

(*****) الحادثات: المصائب.

[2] محمد بن عبد الغني الأردبيلي، شرح الأنموذج، تحقيق لخضر شعلال، المؤسسة الجزائرية للطباعة، الجزائر، (د،ط)، 1992م، ص72.

[3] أبو العتاهية، الديوان، ص409.

(*) الذلول: السّهل الانقياد.

« يتعرض الخبر أيضا للحذف جوازا أو وجوبا بحسب الضوابط التي يتناولها علم اللغة، فمن مواطن حذفه وجوبا أن يكون خبرا لمبتدأ صريح في القسم ».[1]

ومثال ذلك قول الشاعر [من الوافر]: [2]

لَعَمْرُكَ ما يَنَالُ الفَضْلَ إلاّ تقيٌّ القلبِ، مُحتَسِبٌ، صبَورُ

في هذه الجملة حذف الخبر وجوبا؛ وسبب حذفه أنّ المبتدأ لفظ مرفوع صريح في الدلالة على القسم فلا داعي للتصريح بلفظ الخبر.

لعمرك: اللام حرف ابتداء للتوكيد، عمر: مبتدأ مرفوع وهو مضاف والكاف مضاف إليه والخبر محذوف وجوبا تقديره قسمي، وهذا التركيب عبارة عن جملة اسمية بسيطة.

« ومن مواطن حذفه وجوبا كذلك أن يكون المبتدأ بعد كلمة لولا إذا كان كونا عاما (أي على مطلق الوجود) ».[3]

ومثال ذلك قول الشاعر [من البسيط]: [4]

ما النّاسُ إلّا كَنَفَسٍ في تَقَارُبِهِمْ لَوْلَا تَفاوُتُ أَرْزَاق وَأقسامِ

في هذه الجملة حذف الخبر وجوبا؛ والسبب في ذلك أنّ المبتدأ كونُ عام بعد "لولا" الامتناعية.

---

[1] نادين زكريا، الميّسر في الصرف والنحو، ص21.

[2] أبو العتاهية، الديوان، ص160.

[3] عباس المناصرة، أطلس النحو العربي، ص127.

[4] أبو العتاهية، الديوان، 347.

لولا: أداة شرط غير جازمة وهي حرف امتناع لوجود، تفاوت: مبتدأ مرفوع وهو مضاف وأرزاق: مضاف إليه، وخبره محذوف وجوبًا تقديره كائن أو موجود، وجملة (تفاوت أرزاق موجودة) هي جملة الشرط، وهذا التركيب عبارة عن جملة اسمية بسيطة.

ومثال ذلك قول الشاعر [من الكامل]: [1]

لَوْلا الإلَهُ، وَإِنَّ قلبي مُؤمِنٌ وَاللّهُ غيرُ مُضيِّعٍ إيماني

ففي هذه الجملة حذف الخبر وجوبا؛ والسبب في ذلك أنّ المبتدأ كون عام جاء بعد "لولا" الامتناعية.

لولا: أداة شرط غير جازمة، وهي حرف امتناع لوجود.

الإله: مبتدأ مرفوع، وخبره محذوف وجوبا تقديره كائن أو موجود، وجملة (الإله موجود) هي جملة الشرط ، وهذا التركيب عبارة عن جملة اسمية بسيطة.

هـ- التراكيب المنسوخة بـ (كان) وأخواتها:

« الفعل الناقص هو ما يدخل على المبتدأ والخبر، فيرفع الأول تشبيها له بالفاعل وينصب الآخر تشبيها له بالمفعول به، ويسمى المبتدأ بعد دخوله اسما له، والخبر خبرا له »[2] ،« وقد سميت هذه الأفعال (الناقصة)؛ لأنّ الناقص في رأي جماعة من النحويين الذي لا تتم الجملة معه إلّا بمرفوع ومنصوب، أو الذي لم يكشف بمرفوعه كما ذهب آخرون، أو الذي قد سلب الدلالة على الحدث وتجرد للدلالة على الزمان».[3]

---

[1] المصدر السابق، ص367.

[2] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج2 ، ص271.

[3] إبراهيم السامرائي، الفعل زمانه وأبنيته، ص54.

«وكان وأخواتها هي: كان وأمسى وأصبح وأضحى وظل وبات وصار وليس ومازال وما انفك وما فتئ وما برح وما دام ».[1]

كان + اسمها (ضمير) + خبرها (مفرد)

« فكان هي لاتّصاف الاسم بالخبر في الماضي ».[2]

ومثال ذلك قول الشاعر [من البسيط]: [3]

إنّ القُنُوعَ لزادٌ، إنْ رَأيتُ به[*] كنتُ الغَنيَّ وكنتُ الوافِرَ العِرضِ

يتألف هذا التركيب من الناسخ (كان)، يليه اسمه الذي ورد ضميرا متصلا (التّاء) ثمّ خبره (الغنيّ) الذي جاء اسما صريحا، والملاحظ على هذا التركيب أنّه حافظ على الترتيب النمطي له، وهو عبارة عن جملة اسمية منسوخة بسيطة.

يكون + اسمها (صريح) + جار ومجرور + مضاف إليه + خبرها (مفرد)

ومثال ذلك قول الشاعر [من الطويل]: [4]

يَكونُ الفَتَى في نَفْسِهِ مُتَحَرّزًا[**] فيأتيهِ أمرُ اللهِ مِنْ حيثُ لا يدرِي

يتألف هذا التركيب من الناسخ (يكون) الذي جاء بصيغة المضارع، يليه اسمه (الفتى) الذي جاء صريحا بعده الجار والمجرور (في نفس)، ومضاف إليه تمثل في

---

[1] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج2، ص272.

[2] عباس المناصرة،أطلس النحو العربي، ص131.

[3] أبو العتاهية، الديوان، ص210.

[*] رأيت به: أخذته رأيا لي.

[4] المصدر نفسه، ص152.

[**] متحرّزا: من فعل تحرّز معنى توقى وحذر.

الضمير المتصل (الهاء)، ثمّ خبره (متحرّزا) وقد جاء صريحا، وهذا التركيب عبارة عن جملة اسمية منسوخة بسيطة.

أصبح + اسمها (صريح) + خبرها (شبه جملة) + مضاف إليه

« فأصبح تفيد مع معموليها اتّصاف اسمها بمعنى خبرها اتصافا يتحقق صباحا في زمن ماض أو حاضر، أو مستقبل، بحيث يناسب دلالة الصيغة المذكورة في الجملة».[1]

ومثال ذلك قول الشاعر [من السريع]: [2]

وأَصْبَحَ الأمْرُ إلى غيرِهِ في كلّ ما يُقضَى وما يُقْدَرُ

ويتكون من الناسخ (أصبح)، يليه اسمه (الأمر) الذي ورد صريحا، أمّا خبره فقد جاء شبه جملة جار ومجرور (إلى غير) بعده مضاف إليه تمثل في الضمير المتصل (الهاء)، وهذا التركيب عبارة عن جملة اسمية منسوخة بسيطة.

أصبح + تاء التأنيث + اسمها (صريح) + جار ومجرور + خبرها (مفرد)

ومنه قول الشاعر [من السريع]: [3]

أصبَحَت الدّنْيَا لَنا عِبرَةً(*) والحَمْدُ للهِ عَلَى ذلِكا

---

[1] عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، القاهرة، ط3، (د،ت)، ج1، ص554.

[2] أبو العتاهية، الديوان، ص155.

[3] المصدر نفسه، ص 270.

(*) العبرة: الدرس والموعظة.

ويتألف هذا التركيب من الناسخ (أصبح)، اتصلت به تاء التأنيث الساكنة، يليه اسمه (الدّنيا) الذي جاء صريحا بعده الجار والمجرور (لنا) ثمّ خبره (عبرة)، وقد ورد صريحا، وهذا التركيب عبارة عن جملة اسمية منسوخة بسيطة.

«أمّا صار فهي تفيد مع معموليها تحول اسمها، وتغيره من حالة الى حالة أخرى، ينطبق عليها معنى الخبر في الزمن المناسب لدلالة الصيغة ».[1]

صار + تاء التأنيث + اسمها (صريح) + مضاف إليه + خبرها (مفرد)

ومثال ذلك قول الشاعر [من الطويل]: [2]

وَصَارَتْ بُطُون المرملاتِ خميصَةً(*) **وَأَيتامُهُمْ منهُمْ طريدٌ وجائِعٌ**

يتألف من الناسخ (صار) الذي يفيد التحول، أي تحول (المبتدأ) وانتقاله إلى حال أخرى متصلة به تاء التأنيث الساكنة، ثمّ اسمه (بطون) الذي ورد صريحا، يليه مضاف إليه (المرملات) بعده خبره (خميصة) والذي ورد صريحا أيضا، والملاحظ على هذا التركيب أنّه عبارة عن جملة اسمية منسوخة بسيطة.

«أمّا ليس تفيد نفي معنى الخبر عن الاسم »[3]، « وقد تزاد الباء في أخبار النواسخ النافية والمنفية، فيكون الخبر مجرورا لفظا منصوبا محلاً ».[4]

ليس + اسمها (صريح) + جار ومجرور + مضاف إليه + خبرها (مفرد)

ومثال ذلك قول الشاعر [من الكامل]: [1]

---

[1] عباس حسن، النحو الوافي، ج1،ص 556 .

[1] أبو العتاهية، الديوان، ص222

(*) خميصة: ضامرة، خالية، فارغة.

[2] عباس مناصرة، أطلس النحو العربي، ص131.

[3] محمود حسني مغالسة، النحو الشافي الشامل، ص260.

[4] أبو العتاهية، الديوان، ص75.

أَوْ ما تقولُ إذا حَلَلْتَ مَحَلَّةً لَيْسَ الثّقاتُ لأهْلِهَا بِثِقاتِ

ويتكون هذا التركيب من الناسخ (ليس) الذي يفيد النفي، يليه اسمه (الثّقات) الذي ورد اسما صريحا بعده جار ومجرور (لأهل)، يليه مضاف إليه تمثل في الضمير المتصل (الهاء) بعده خبر ليس (ثقات) الذي ورد صريحا وقد دخل عليه حرف الجر الزائد (الباء)، والملاحظ على هذا التركيب أنّه عبارة عن جملة اسمية منسوخة بسيطة.

ليس + اسمها (صريح) + مضاف إليه + خبرها (جملة)

ومثال ذلك قول الشاعر [من الخفيف]:[1]

ليسَ حَزْمُ(*) الفتى يَجُرّ لهُ الرّزْ قَ ولا عاجزًا يُعَدّ العديمُ(**)

يتألف هذا التركيب من الناسخ (ليس) الذي يفيد النفي، يليه اسمه (حزم) الذي ورد اسما صريحا بعده مضاف إليه (الفتى)، أمّا خبره فقد ورد جملة فعلية مكونة من فعل مضارع (يجرّ)، وفاعل لم يظهر في التركيب تدل عليه صيغة الفعل (يجرّ) والسياق اللغوي ممّا يشير إلى أنّه ضمير مستتر جوازا مسندا إلى الواحد الغائب (هو) يليه الجار والمجرور (له)، ثمّ مفعول به ظاهرا (الرّزق)؛ وأخر المفعول به على الجار والمجرور للإشعار بمصدر الكلمات ولفت الانتباه لها، فالجملة بأكملها تعتبر جملة اسمية منسوخة مركبة؛ لأنّ عنصرا من عنصريها الأصليين ورد جملة فعلية.

«هناك أفعال يشترط في عملها أن تكون مسبوقة بأداة نفي أو نهي أو دعاء وهي أربعة: زال، انفكّ، فتئَ ، برح »[3]، « وتفيد هذه الأفعال دوام اتصال الاسم بالخبر».[1]

---

[1] المصدر السابق، ص 342.

(*) الحزم: ضبط الأمر وإحكامه.

(**) العديم: الفقير المعدم.

[3] محمود حسني مغالسة، النحو الشافي الشامل، ص253.

مازال + تاء التأنيث + اسمها (صريح) + خبرها (جملة)

ومثال ذلك قول الشاعر [من الكامل]: [2]

مازالَت الأيّامُ تَلْعَبُ بالفَتى طورًا تُخَوّلُهُ(***)وطَوْرًا تَسلُبُه

يتكون هذا التركيب من الناسخ (مازال) متصلة به تاء التأنيث الساكنة، ثمّ اسمه (الأيّام) الذي ورد اسما صريحا، أمّا الخبر فقد ورد جملة فعلية مركبة من فعل مضارع (تلعب)، والفاعل لم يظهر في التركيب وإنّما تدل عليه صيغة الفعل (تلعب) والسياق اللغوي ممّا يشير إلى أنّه ضمير مستتر جوازا مسندا إلى الواحدة الغائبة (هي)، يليه جار ومجرور (بالفتى)، والجملة بأكملها عبارة عن جملة اسمية منسوخة مركبة؛ لأنّ عنصرا من عنصريها الأصليين ورد جملة فعلية.

مازال + اسمها (صريح) + مضاف إليه + جار ومجرور+ خبرها (مفرد)

ومنه قول الشاعر [من الطويل]: [3]

أرَى الناسَ في الدنيا، معافًى ومبتلًى وَمازالَ حُكمُ اللهِ في الأرضِ مُرْسَلا

ويتألف هذا التركيب من الناسخ (مازال)، يليه اسمه (حكم) الذي ورد اسما صريحا بعده مضاف إليه تمثل في لفظ الجلالة (الله)، ثمّ الجار والمجرور (في الأرض) بعده خبره (مرسلا) الذي جاء صريحا أيضا، والملاحظ على هذا التركيب أنّه عبارة عن جملة اسمية منسوخة بسيطة.

---

[1] عباس المناصرة، أطلس النحو العربي، ص131.

[4] أبو العتاهية، الديوان، ص61.

(***) تخوّله: تسمح له.

[3] المصدر السابق، ص 301.

«أمّا دام تفيد في جملتها دوام اتّصاف الاسم بالخبر ما بقي كلّ منهما مرتبطا بالآخر ويشترط في عملها أن تسبقها ما المصدرية الظرفية ».[1]

مادام + اسمها (ضمير) + خبرها (جملة)

ومثال ذلك قول الشاعر [من الخفيف]: [2]

البِدارَ البِدارَ بالعَمَلِ الصّا لحِ ما دُمْتَ تَسْتَطيعُ البِدارَا[*]

ويتألف هذا التركيب من الناسخ (مادام)، يليه اسمه الذي ورد ضميرا متصلا (التاء)، أمّا الخبر فقد ورد جملة فعلية مكونة من فعل مضارع (تستطيع)، والفاعل لم يظهر في التركيب وإنّما تدل عليه صيغة الفعل المضارع (تستطيع) والسياق اللغوي ممّا يشير إلى أنّه ضمير مستتر وجوبا مسندا إلى الواحد المخاطب (أنتَ)، ومفعول به (البدار) والملاحظ أنّ الجملة بأكملها تعتبر جملة اسمية منسوخة مركبة؛ وذلك لأنّ عنصرا من عنصريها الأصليين ورد جملة فعلية.

مادام + خبرها (شبه جملة) + اسمها (صريح)

« الأصل في الاسم أن يلي الفعل الناقص، كما يلي الفاعل فعله التام، والأصل في الخبر أن يأتي بعد الاسم، كما أنّ الأصل في المفعول به أن يأتي بعد الفاعل، غير أنّه لغرضٍ ما قد يقدم الخبر على الاسم ».[3]

ومثال ذلك قول الشاعر [من البسيط]: [4]

هَلا أُبادِرُ هذا المَوْتُ في مَهَلٍ هَلاّ أُبَادِرُهُ مادامَ لي نَفَسٌ

---

[1] عباس المناصرة، أطلس النحو العربي، ص131.

[2] أبو العتاهية، الديوان، ص173.

[*] البدار: أي العجلة والسرعة والمبادرة، وهي المصدر من الفعل "بادر".

[3] محمود حسني مغالسة ، النحو الشافي الشامل، ص258.

[4] أبو العتاهية، الديوان، ص195.

ويتكون هذا التركيب من الناسخ (مادام)، يليه خبره (لي) مقدم وجوبا على الاسم لأنّه ورد شبه جملة جار ومجرور، والاسم نكرة غير مفيدة (نفس)، والملاحظ على هذا التركيب أنّه لم يحافظ على الترتيب النمطي له، والجملة بأكملها عبارة عن جملة اسمية منسوخة بسيطة.

و- التراكيب المنسوخة بـــ (إنّ) وأخواتها:

الأحرف المشبهة بالفعل ستة وهي: «إنّ وأنّ وكأنّ ولكنّ وليسَ ولعلّ».[1] « وعملها أنّها تدخل على الجملة الاسمية فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها، وترفع الخبر ويسمى خبرها »[2]، « وسميت مشبهة بالفعل لفتح أواخرها كالماضي، ووجود معنى الفعل في كل واحدة منها ».[3]

إنّ + اسمها (صريح) + خبرها (مفرد)

فمعنى« إنّ وأنّ للتوكيد »[4]، « فهما لتوكيد اتّصاف المسند إليه بالمسند»[5]، « وخبر هذه الحروف هو خبر المبتدأ، فيأتي مفردا لا جملة ولا شبه جملة ».[6]

ومثال ذلك قول الشاعر [من مجزوء البسيط]: [7]

---

[1] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج2،ص 298.

[2] محمد حماسة عبد اللطيف وآخران، النحو الأساسي، ص273.

[3] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج2،ص 298.

[4] زين كامل الخويسكي، قواعد النحو والصرف، ص94.

[5] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج2، ص 298.

[6] محمود حسني مغالسة، النحو الشافي الشامل، ص293.

[7] أبو العتاهية، الديوان، ص395.

يا نَفْسِ !إنّ الحَقَّ ديني فَتَذَلّلي ثُمَّ اسْتَكِيني[*]

يتألف هذا التركيب من الناسخ (إنّ)، يليه اسمه (الحقّ)، وقد جاء صريحًا بعده خبره (ديني) الذي ورد صريحا، وهذا التركيب عبارة عن جملة اسمية منسوخة بسيطة.

إنّ + اسمها (صريح) + خبرها (مفرد) + مضاف إليه

ومثال ذلك قول الشاعر [من الكامل]: [1]

وإذَا اتَسَعْت بِرِزْق رَبّكَ فاجعَلَنْ منْهُ الأجَلَّ لأوْجُهِ الصّدَقاتِ

في الأَقْرَبِينَ وفي الأبَاعِدِ تَارَةً إنَّ الزّكاةَ قَرِينَةُ الصّلَوَات

يتكون هذا التركيب من إنّ التي تفيد التأكيد، يليها اسمها (الزّكاة)، وقد جاء صريحا، يليها خبرها (قرينة) جاء اسما صريحا بعدها مضاف إليه (الصّلوات)، وهذا التركيب عبارة عن جملة اسمية منسوخة بسيطة.

إنّ + اسمها (صريح) + خبرها (جملة) + جار ومجرور+ مضاف إليه

« وقد يأتي خبر هذه الحروف جملة فعلية، ويأتي جملة اسمية، ويأتي شبه جملة».[2]

ومنه قول الشاعر [من الكامل]: [3]

---

[*] استكيني: كوني هادئة.

[1] المصدر السابق، ص77.

[2] محمود حسني مغالسة ، النحو الشافي الشامل، ص293، 294.

[3] أبو العتاهية، الديوان، ص398.

[*] الحدثان : حوادث الدّهر.

إنَّ الزّمانَ يَغُرّني بأمانِه وَيُذيقُني المَكرُوهَ من حِدثانِهِ(*)

يتألف هذا التركيب من الناسخ (إنّ)، يليه اسمه (الزّمان) الذي ورد صريحا، أمّا الخبر فقد ورد جملة فعلية مكونة من فعل مضارع (يغرّ)، والفاعل لم يظهر وإنّما تدل عليه صيغة الفعل (يغرّ) والسياق اللغوي ممّا يشير إلى أنّه ضمير مستتر جوازا مسندا إلى الواحد الغائب (هو)، وقد اتصلت بالفعل نون الوقاية التي تقي الفعل من الكسر والمفعول به ضمير متصل (الياء)، ثمّ الجار والمجرور (بأمان) بعده مضاف إليه تمثل في الضمير المتصل (الهاء)، فالجملة بأكملها تعتبر جملة اسمية منسوخة مركبة؛ لأنّ عنصرا من عنصريها الأصليين ورد جملة فعلية.

أنّ + اسمها (ضمير) + خبرها (شبه جملة) + مضاف إليه + اسم معطوف

ومثال ذلك قول الشاعر [من الوافر]: [1]

وأَنّكَ في مَحلّ أذًى وضَنْكٍ(*) ولَيسَ إلى لِقائكَ مِنْ سَبيلِ

ويتألف من الناسخ (أنّ)، يليه اسمه الذي ورد ضميرا (الكاف) أمّا خبره فقد جاء شبه جملة جار ومجرور (في محلّ)، يليه مضاف إليه (أذى)، ثمّ حرف العطف (الواو) الذي يفيد المشاركة بعده اسم معطوف (ضنك)، والملاحظ على هذا التركيب أنّه عبارة عن جملة اسمية منسوخة بسيطة.

«أمّا معنى كأنّ التشبيه المؤكّد؛ لأنّها في الأصل مركبة من أنّ التوكيدية وكاف التشبيه »[2]، « ولكنّ للاستدراك ولعلّ للترجي».[3]

لكنّ + اسمها (صريح) + مضاف إليه + خبرها (مفرد)

---

[1] المصدر السابق، ص 339.

[*] الضنك: الضيق.

[2] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية،ج2، ص 298.

[3] زين كامل الخويسكي، قواعد النحو والصرف، ص94.

ومثال ذلك قول الشاعر [من الطويل]: [1]

وَما الفَضْلُ في أنْ يؤثِرَ المرْءُ نَفْسَهُ وَلَكِنّ فَضْلَ المَرْءِ أنْ يَتَفَضّلا

يتكون هذا التركيب من الناسخ(لكنّ)، يليه اسمه الذي جاء اسما صريحا (فضل) بعده مضاف إليه (المرء)، أمّا خبره فقد ورد مصدرا مؤولا مكونا من أن المصدرية، وهي أداة نصب واستقبال، يليها فعل مضارع منصوب بها، والفاعل لم يظهر في هذا التركيب وإنّما تدل عليه صيغة الفعل (يتفضّل) والسياق اللغوي ممّا يشير إلى أنّه ضمير مستتر جوازا مسندا إلى الواحد الغائب (هو)، فالجملة بأكملها تعتبر جملة اسمية منسوخة مركبة لأنّ عنصرا من عنصريها الأصليين ورد جملة فعلية.

كأنّ + اسمها (ضمير) + خبرها (شبه جملة)

ومثال ذلك قول الشاعر [من الوافر]: [2]

فما لكَ لَيسَ يَعمَلُ[*] فيكَ وَعْظٌ وَلا زَجْرٌ[**] كأنّكَ منْ جَمَاد

يتكون هذا التركيب من كأنّ التي تفيد التشبيه، يليها اسمها الذي جاء ضميرا متصلا (الكاف)، أمّا خبرها جاء شبه جملة (جار ومجرور) (من جماد)، وهذا التركيب عبارة عن جملة اسمية منسوخة بسيطة.

لعلّ + اسمها (صريح) + خبرها (جملة)

ومثال ذلك قول الشاعر [من الوافر]: [3]

---

[1] أبو العتاهية، الديوان، ص303.

[2] المصدر السابق، ص123.

[*] يعمل: يؤثّر.

[**] الزّجر: الرّدع.

[3] المصدر نفسه، ص 272.

[***] العذل: اللّوم.

وَخُذْ في عَذْلِ نَفْسِكَ كلَّ يَوْم لَعَلَّ النّفسَ تَقبَلُ منكَ عَذْلَكْ(***)

ويتألف هذا التركيب من لعلّ التي تفيد الترجي، يليها اسمها (النّفس) والذي جاء اسما صريحا أمّا خبرها فقد جاء جملة فعلية مكونة من فعل مضارع (تقبل)، والفاعل لم يظهر وإنّما تدل عليه صيغة الفعل (تقبل) والسياق اللغوي، ممّا يشير إلى أنّه ضمير مستتر جوازا مسندا إلى الواحدة الغائبة (هي)، ثمّ مضاف إليه تمثل في الضمير المتصل (الكاف)؛ وقدم الجار والمجرور (منك) على المفعول به في هذا التركيب للإشعار بمصدر الكلمات ولفت الانتباه لها، فالجملة بأكملها تعتبر جملة اسمية منسوخة مركبة.

ثانيا- التركيب الإسنادي الفعلي:

« تحدث النحاة العرب القدماء عن الجملة الفعلية في أبواب نحوية كثيرة أهمها: باب الفاعل، والمحل»[1]، « ومصطلح "الجملة الفعلية" مصطلح قديم له حظ من الانتشار الكبير في التراث النحوي، كما أنّ مدلوله في هذا التراث قديم، إذ أقر النحويون منذ عصر مبكر بأنّ "الجملة الفعلية" تقال في مقابل "الجملة الاسمية" للدلالة على نوع من أنواع الجملة العربية، له مكوناته وخصائصه المميّزة »[2]،« والجملة الفعلية هي الجملة التي يتصدرها فعل ».[3]

« وتتألف من فعل تام مبني للمعلوم وفاعله أو من فعل تام مبني للمجهول ونائب فاعله، الفعل مسند، والفاعل أو نائب الفاعل مسند إليه ».[4]

---

[1] محمد كراكبي، بنية الجملة ودلالاتها البلاغية في الأدب الكبير لابن المقفع دراسة تركيبية تطبيقية، ص 73.

[2] علي أبو المكارم، مقومات الجملة العربية، ص 141.

[3] محمود مطرجي، في النحو وتطبيقاته، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 2000م، ص 135.

[4] بوعلام بن حمودة، مكشاف الجمل، ص 7.

أ- أنماط تركيب الفعل الماضي:

« الفعل الماضي هو الذي يدل على حدث في زمان قبل زمان »[1]، « وقد يكون هذا الفعل لازمًا، والفعل اللازم هو ما لا يتعدى أثره فاعله، ولا يتجاوزه إلى المفعول به، بل يبقى في نفس فاعله ».[2]

فعل ماض + فاعل (صريح)

ومثال ذلك قول الشاعر [من الرمل]: [3]

فَسَدَ النّاسُ، وصاروا إنْ رأوْا صالحًا في الدّين قالوا مبتَدِعْ[*]

يتألف هذا التركيب من فعل ماض (فسد)، يليه فاعل جاء صريحا (النّاس)، وهذا التركيب عبارة عن جملة فعلية بسيطة.

« وقد يكون الفعل متعديا، وهو الذي ينصب المفعول به، أي الذي يحتاج إلى فاعل ومفعول به ».[4]

فعل ماض+ فاعل (صريح) + جار ومجرور+ مفعول به (صريح) + مضاف إليه

ومثال ذلك قول الشاعر [من الرمل]: [5]

تَطْلُبُ التجديدَ مِنْ دارالبِلى أَسَّسَ اللهُ علَيْهَا أُسَّها

---

[1] محمد بن عبد الغني الأردبيلي، شرح الأنموذج، ص189.

[2] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية،ج1، ص46.

[3] أبو العتاهية، الديوان، ص226.

[*] مبتدع: صاحب بدعة، مخالفة للدين.

[4] محمد حماسة عبد اللطيف وآخران، النحو الأساسي، ص178.

[5] أبو العتاهية، الديوان، ص201.

يتكون هذا التركيب من فعل ماض (أسّس)، يليه فاعل (صريح) لفظ الجلالة (الله) وجار ومجرور (عليها) بعده مفعول به الذي ورد ظاهرا (أسّ)، ثمّ مضاف إليه وهو الضمير المتصل (الهاء)؛ وقد قدم الجار والمجرور على المفعول به في هذا التركيب للإشعار بمصدر الكلمات ولفت الانتباه لها، فالجملة بأكملها تعتبر جملة فعلية بسيطة.

فعل ماض + تاء التأنيث + مفعول به(صريح) + فاعل (صريح) + جار ومجرور + مضاف إليه

« يجب تقديم المفعول به على الفاعل وحده،إن كان المفعول به ضميرا متصلا والفاعل اسما ظاهرا ».[1]

ومثال ذلك قول الشاعر [من الخفيف]: [2]

حَجَبَتْهُ الغيوبُ عَنْ كلّ عينٍ وهُوَ فيها أنْسٌ[*] لكل وحيدِ

ويتألف هذا التركيب من فعل ماض (حجب) اتصلت به تاء التأنيث الساكنة ومفعول به تقدم وجوبا على الفاعل الضمير المتصل (الهاء)، وفاعل صريح (الغيوب) يليه جار ومجرور (عن كلّ) بعده مضاف إليه (عين)، والملاحظ على هذا التركيب أنّه لم يحافظ على الترتيب النمطي له، والجملة بأكملها تعتبر جملة فعلية بسيطة.

---

[1] نادية رمضان النجار، الواضح في النحو وتطبيقاته، ص84.

[2] أبو العتاهية، الديوان، ص129.

[*] الأنس: البهجة والطمأنينة.

فعل ماض + فاعل (ضمير) + مفعول به (صريح)

ومثال قول الشاعر [من الوافر]: [1]

نَسيتُ منيَّتي[*] وَخدعتُ نفسي وَطَالَ عليّ تعميري وغَرْسي

ويتكون هذا التركيب من فعل ماض (نسِيَ) متصلة به تاء الفاعل المتحركة، يليها مفعول به ظاهر (منيّتي)، وهذه الجملة حافظت على الترتيب النمطي لها، وهي عبارة عن جملة فعلية بسيطة.

فعل ماض + فاعل (ضمير) + مفعول به (صريح) + حال (جملة)

«الفعل رأى من أفعال اليقين، فان كانت رأى بصريّة،أي بمعنى أبصر ورأى بعينه فهي متعدّيّة إلى مفعول واحد وإن كانت رأى الحلميّة، التي مصدرها الرؤيا المنامية، فهي تنصب مفعولين».[2]

ومنه قول الشاعر [من الوافر]: [3]

رَأيْتُ النّاسَ صاحبُهم قَليلٌ وهُمْ واللهُ محمودٌ ضُرُوبُ[**]

يتألف هذا التركيب من فعل ماض متعد إلى مفعول به واحد؛ لأنّ (رأى) هنا بصريّة، أي بمعنى "أبصر ورأى بعينه" متصلة به تاء الفاعل المتحركة، يليها مفعول به جاء ظاهرا (النّاس)، وقد وردت الحال في هذا التركيب جملة اسمية مكونة من مبتدأ (صاحب) جاء اسما صريحا، يليه مضاف إليه (هم)، وخبر مفرد (قليل)، والجملة بأكملها تعتبر جملة فعلية مركبة.

---

[1] المصدر السابق، ص 194.

[*] المنيّة: الموت.

[2] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية،ج1 ، ص 37.

[3] أبو العتاهية، الديوان، ص41.

[**] ضروب: أنواع.

فعل ماض + فاعل (ضمير) + مفعول به (صريح) + جار ومجرور+ مضاف إليه

ومثال ذلك قول الشاعر [من الكامل]: [1]

رَفَضَ الحياةَ على حَلاَوَتِهَا واختَارَ ما فيهِ لَهُ الخُلْدُ

ويتكون هذا التركيب من فعل ماض (رفض)، وفاعل لم يظهر في التركيب تدل عليه صيغة الفعل (رفض) والسياق اللغوي ممّا يشير إلى أنّه ضمير مستتر جوازا مسندا إلى الواحد الغائب (هو)، ومفعول به ورد ظاهرا (الحياة)، يليه جار ومجرور (على حلاوة) بعده مضاف إليه تمثل في الضمير المتصل (الهاء)، وبالتالي فالجملة بأكملها عبارة عن جملة فعلية بسيطة.

فعل ماض مبني للمجهول + نائب فاعل (صريح) + جار ومجرور + مضاف إليه

«عند تحول الفعل بصيغته للبناء للمجهول، يكون المفعول به أحق العناصر في النيابة عن الفاعل، ويصبح بذلك مترابطا معه ترابط إسناد».[2]

ومثال ذلك قول الشاعر [من الرمل]: [3]

رُفِضَ المَيتُ[*] مِنْ ساعَتِه وَجَفَاهُ أهْلُهُ حينَ قَضَى

يتألف هذا التركيب من فعل ماض مبني للمجهول (رُفِض)، يليه نائب فاعل جاء صريحا (الميت) بعده جار ومجرور (من ساعة)، ومضاف إليه تمثل في الضمير المتصل (الهاء)، وهذا التركيب عبارة عن جملة فعلية بسيطة.

---

[1] المصدر السابق، ص 123.

[2] محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، ص146.

[3] أبو العتاهية، الديوان، ص 209.

[*] رفض الميت: أي واراه أهله التراب.

ب- أنماط تركيب الفعل المضارع:

« الفعل المضارع هو ما دلّ على معنى في نفسه مقترن بزمان يحتمل الحال والاستقبال »[1]،« وهو ما اعتقب في صدره إحدى الزوائد الأربع، نحو يفعل، وتفعل وأفعل، ونفعل ».[2]

فعل مضارع + فاعل (صريح) + مفعول به (غير صريح) + جار ومجرور + مضاف إليه.

« يمتنع في بناء الجملة أن يتقدّم المفعول به على الفعل نفسه في مواضع خاصة بعضها يتعلق بالمفعول به؛ وذلك إذا كان مركّبا اسميا من المصدر المؤول».[3]

ومثال ذلك قول الشاعر [من الرمل]: [4]

قِيلَ فرِّحنَا، ويَأبَى(*) فَرَحٌ أَنْ يوافيَني في بيتِ الحزَنِ

يتألف هذا التركيب من فعل مضارع (يأبى)، يليه فاعل (فرح) الذي ورد صريحا أمّا المفعول به فقد ورد غير صريح جملة مؤولة بمصدر بعد حرف مصدري مكونة من أن المصدرية، وهي أداة نصب واستقبال، يليها فعل مضارع منصوب بها، والفاعل لم يظهر في التركيب وإنّما تدل عليه صيغة الفعل (يوافي) والسياق اللغوي ممّا يشير إلى أنّه ضمير مستتر جوازا مسندا إلى الواحد الغائب (هو)، واتصلت بالفعل نون الوقاية التي تقي الفعل من الكسر، ومفعول به ضمير متصل (الياء)، يليه الجار

---

[1] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية،ج1، ص33.

[2] محمد بن عبد الغني الأردبيلي، شرح الأنموذج، ص189.

[3] محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، ص144.

[4] أبو العتاهية، الديوان، ص409.

(*) يأبى: يرفض، يريد أن الفرج لا يدخل بين الأحزان.

والمجرور (في بيت) بعده مضاف إليه (الحزن)، والجملة بأكملها عبارة عن جملة فعلية مركبة؛ لأنّ عنصرًا من عنصريها الأصليين ورد جملة فعلية.

لم + فعل مضارع + فاعل (صريح) + جار ومجرور + مضاف إليه

«من علامات الفعل المضارع أنّه يقبل دخول (لَمْ) عليه،أو (لنْ) أو السّين أو سوفَ».[1]

ومثال ذلك قول الشاعر [من الرّمل]: [2]

وَسَعِ النّاس بِخُلْقٍ حَسَنٍ لَمْ يَضِقْ شيءٌ على حُسنِ الخُلُق

ويتكون هذا التركيب من (لم) سابقة للفعل (يضق)، وهي حرف نفي وجزم وقلب، ثمّ فاعل جاء صريحا (شيء)، يليه جار ومجرور (على حسن) بعده مضاف إليه (الخلق) وهذا التركيب عبارة عن جملة فعلية بسيطة.

فعل مضارع + فاعل (ضمير) + مفعول به (صريح) + مضاف إليه

ومنه قول الشاعر [من البسيط]: [3]

يُعَظِّمُونَ أَخَا الدّنْيَا فَإِنْ وَثَبَتْ عَلَيْهِ يَوْمًا بمالا يَشْتَهي وَثَبُوا

يتألف هذا التركيب من فعل مضارع (يعظّمون)، والفاعل ضمير متصل (الواو) ومفعول به ورد ظاهرا (أخا)، يليه مضاف إليه (الدّنيا)، والملاحظ على هذا التركيب أنّه حافظ على الترتيب النمطي له، وهو عبارة عن جملة فعلية بسيطة.

---

[1] محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، ص125.

[2] أبو العتاهية، الديوان، ص250.

[3] المصدر نفسه، ص41.

فعل مضارع + فاعل (ضمير) + مفعول به(صريح) + جار ومجرور+ مضاف إليه

ومنه قول الشاعر [من السريع]: [1]

قَدْ يستشيرُ الشّيخُ أَبْنَاءَهُ وَيَقْبِسُ الحِكْمَةَ منْ عِرْسه[*]

ويتكون هذا التركيب من فعل مضارع (يقبس)، وفاعل لم يظهر في التركيب تدل عليه صيغة الفعل (يقبس) والسياق اللغوي ممّا يشير إلى أنّه ضمير مستتر جوازا مسندا إلى الواحد الغائب (هو)، ومفعول به ورد صريحا (الحكمة)، يليه جار ومجرور (من عرس)، ومضاف إليه تمثل في الضمير المتصل (الهاء)، والملاحظ على هذا التركيب أنّه حافظ على الترتيب النمطي له، وهو عبارة عن جملة فعلية بسيطة.

فعل مضارع + فاعل (ضمير) + جار ومجرور+ مفعول به(صريح) + مضاف إليه

ومثال ذلك قول الشاعر [من المتقارب]: [2]

تُريدُ منَ اللهِ إحْسَانَهُ فَيُعْطيكَ أكثَرَ مِمَّا تريدُ

ويتألف هذا التركيب من فعل مضارع (تريد)، وفاعل لم يظهر في هذا التركيب تدل عليه صيغة الفعل (تريد) والسياق اللغوي ممّا يشير إلى أنه ضمير مستتر وجوبا إلى الواحد المخاطب (أنتَ)، وجار ومجرور (من الله)، يليه مفعول به ورد ظاهرا (إحسان) ومضاف إليه تمثل في الضمير المتصل (الهاء)؛ وقدم الجار والمجرور في

---

[1] المصدر السابق، ص 202.

[*] عرسه: زوجته، امرأته.

[2] المصدرنفسه، ص 115.

هذا التركيب على المفعول به للإشعار بمصدر الكلمات ولفت الانتباه لها، وهذا التركيب عبارة عن جملة فعلية بسيطة.

فعل مضارع + فاعل (ضمير) + مفعول به (غير صريح)

ومثال ذلك قول الشاعر [من الطويل]: [1]

وَنأمَلُ أَنْ نَبْقَى طويلاً كأننا على ثِقَةٍ بالأَمنِ مِنْ غَيرِ الدّهْرِ[*]

يتألف هذا التركيب من فعل مضارع (نأمل)، وفاعل لم يظهر في التركيب تدل عليه صيغة الفعل المضارع (نأمل) والسياق اللغوي ممّا يشير إلى أنّه ضمير مستتر وجوبا مسندا إلى المتكلم (نحن)، وقد جاء المفعول به في هذا التركيب غير صريح جملة مؤولة بمصدر بعد حرف مصدري، مكونة من أن المصدرية، وهي أداة نصب واستقبال يليها فعل مضارع منصوب بها، والفاعل لم يظهر في هذا التركيب وإنّما تدل عليه صيغة الفعل (نبقى) والسياق اللغوي ممّا يشير إلى أنّه ضمير مستتر وجوبا مسندا إلى المتكلم (نحن)، يليه حال (طويلا) جاءت مفردة تخصص مضمون الجملة، والجملة بأكملها عبارة عن جملة فعلية مركبة؛ لأنّ عنصراً من عنصريها الأصليين ورد جملة فعلية.

مفعول به (صريح) + فعل مضارع + فاعل (ضمير)

« يجب تقديم المفعول به على الفعل إذا كان المفعول به ضميرا منفصلا ».[2]

ومثال ذلك قول الشاعر [من الكامل]: [3]

---

[1] المصدر السابق، ص 151.

[*] غير الدّهر: أحداثه المتغيرة

[2] محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، ص144.

[3] أبو العتاهية، الديوان، ص221.

إيّاكَ أعني، يا ابنَ آدَمَ، فاستَمِعْ وَدَعِ الرّكونَ[*] إلى الحَياةِ فتَنْتَفِعْ

يتكون هذا التركيب من مفعول به (إيّا) مقدم وجوبا على الفعل (أعني)، والفاعل لم يظهر في التركيب تدل عليه صيغة الفعل (أعني) والسياق اللغوي ممّا يشير إلى أنّه ضمير مستتر وجوبا مسندا إلى المتكلم (أنا)، والملاحظ على هذه الجملة أنّها لم تحافظ على الترتيب النمطي لها، والجملة بأكملها عبارة عن جملة فعلية بسيطة.

فعل مضارع مبني للمجهول + نائب فاعل (صريح) + مضاف إليه

ومثال ذلك قول الشاعر [من المنسرح]: [1]

المَرْءُ مستَأْنِسٌ بمَنْزِلَةٍ تُقْتَلُ سُكّانُها، وتُستَلَبُ

ويتألف هذا التركيب من فعل مضارع مبني للمجهول (تقتل)، يليه نائب فاعل جاء صريحا (سكّان)، يليه مضاف إليه وهو الضمير المتصل (الهاء)، وهذا التركيب عبارة عن جملة فعلية بسيطة.

ج- أنماط تركيب فعل الأمر:

« فعل الأمر هو ما دلّ على حدث في المستقبل ويعبر به عن طريق المخاطب ».[2]

« ويسمّي النحاة صيغة (أفْعَلْ)، فعل الأمر وعلامته التي يعرف بها عندهم مركبة من مجموع أشياء، وهي: دلالته على الطلب، وقبوله ياء المخاطبة ونون التوكيد، فلو لم تدل الكلمة على الطلب وقبلت ياء المخاطبة نحو (تقومين)، أو دلّت على الطلب ولم تقبل ياء المخاطبة أو نون التوكيد نحو (نَزَالِ يا هند) فليست بفعل أمر».[3]

---

[*] الرّكون: الاعتماد، والميل.

[1] المصدر السابق، ص 42.

[2] محمد حسني مغالسة، النحو الشافي الشامل، ص21.

[3] قيس إسماعيل الأوسي، أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين، بيت الحكمة للنشر والترجمة والتوزيع، بغداد، (د،ط)، 1988م، ص113.

فعل الأمر + فاعل (ضمير) + مفعول به (صريح) + مضاف إليه

ومثال ذلك قول الشاعر [من البسيط]: [1]

سابقْ حُتوفَ[*] الرّدى[**] وَاعملْ على مهلٍ ما دُمْتَ في هذهِ الدّنيا علَى مَهَلِ

ويتألف هذا التركيب من فعل أمر (سابقْ)، وفاعل لم يظهر في التركيب تدل عليه صيغة فعل الأمر (سابقْ) والسياق اللغوي، ممّا يشير إلى أنّه ضمير مستتر وجوبا مسندا إلى الواحد المخاطب (أنَت)، ومفعول به جاء ظاهرا (حتوف)، يليه مضاف إليه (الرّدى) وقد حافظت هذه الجملة على الترتيب النمطي لها، وهذا التركيب عبارة عن جملة فعلية بسيطة.

فعل الأمر+ فاعل (ضمير) + مفعول به (صريح) + مضاف إليه + حال (مفردة)

ومثال ذلك قول الشاعر [من المجتث]: [2]

سَامحْ أمُورَكَ رِفْقًا[***] وَاجعَلْ مَعَاشَكَ قَصْدَا

ويتكون هذا التركيب من فعل أمر (سامحْ)، وفاعل لم يظهر في التركيب تدل عليه صيغة فعل الأمر (سامحْ) والسياق اللغوي، ممّا يشير إلى أنّه ضمير مستتر وجوبا مسندا إلى الواحد المخاطب (أنتَ)، ومفعول به جاء ظاهرا (أمور)، يليه مضاف إليه وهو الضمير المتصل (الكاف) بعده حال مفردة (رفقًا) تخصص مضمون الجملة، وقد حافظت هذه الجملة على الترتيب النمطي لها، وهي عبارة عن جملة فعلية بسيطة.

---

[1] أبو العتاهية، الديوان، ص295.

[*] حتوف: جمع حتف، وهو الهلاك.

[**] الرّدى: الموت.

[2] المصدر نفسه، ص 126.

[***] الرّفق: اللين في المعاملة.

فعل أمر+ فاعل (ضمير) + مفعول به أول (صريح)+ مضاف إليه + مفعول به ثان (صريح)

ومثال ذلك قول الشاعر [من مجزوء الكامل]: [1]

اجْعَلْ مُعَرَّجَكَ[*] التّكَرّمَ، ما وَجدتَ له انعرَاجَ

يتألف هذا التركيب من فعل أمر (اجعل)، وهو من أفعال القلوب المتعدية إلى مفعولين، وفاعل لم يظهر في التركيب تدل عليه صيغة فعل الأمر (اجعل) والسياق اللغوي ممّا يشير إلى أنّه ضمير مستتر وجوبا مسندا إلى الواحد المخاطب (أنتَ) ومفعول به أول صريح، يليه مضاف إليه تمثل في الضمير المتصل (الكاف)، ثمّ مفعول به ثان جاء صريحا (التّكرّم)، وقد حافظت هذه الجملة على الترتيب النمطي لها، وهذا التركيب عبارة عن جملة فعلية بسيطة.

فعل الأمر + فاعل (ضمير) + جار ومجرور + مضاف إليه

ومثال ذلك قول الشاعر [من الكامل]: [2]

اصْبِرْ لكُلّ مُصيبَةٍ، وتَجَلّدِ[**] وَاعلَمْ بأَنّ المَرْءَ غَيرُ مُخلّدِ

يتألف هذا التركيب من فعل أمر (اصبرْ)، وفاعل لم يظهر في التركيب تدل عليه صيغة فعل الأمر (اصبر) والسياق اللغوي، ممّا يشير إلى أنّه ضمير مستتر وجوبا مسندا إلى الواحد المخاطب (أنتَ)، يليه جار ومجرور (لكلّ) بعده مضاف إليه (مصيبة) وقد حافظت هذه الجملة على الترتيب النمطي لها، وهذا التركيب عبارة عن جملة فعلية بسيطة.

---

[1] المصدر السابق، ص105.

[*] المعرّج: المقام.

[2] المصدر نفسه، ص 117.

[**] التجلّد: الصبر.

فعل أمر + فاعل (ضمير) + جار ومجرور + اسم معطوف

ومثال ذلك قول الشاعر [من مجزوء الكامل]: [1]

عُجْ بالمَعالِمِ وَالرّبُوعِ[*] وَاسألْ بهنّ عنِ الرجُوعِ

ويتكون هذا التركيب من فعل أمر (عُجْ)، وفاعل لم يظهر في هذا التركيب تدل عليه صيغة فعل الأمر (عج) والسياق اللغوي، ممّا يشير إلى أنّه ضمير للمخاطب (أنتَ)، يليه جار ومجرور (بالمعالم)، يليه حرف العطف (الواو) التي تفيد المشاركة أي مشاركة المعطوف للمعطوف عليه في الحكم والإعراب دائما بعدها اسم معطوف (الرّبوع)، وقد حافظت هذه الجملة على الترتيب النمطي لها، وهذا التركيب عبارة عن جملة فعلية بسيطة.

فعل الأمر + فاعل (ضمير) + مفعول به (صريح) + جار ومجرور + صفة

ومثال ذلك قول الشاعر [من المديد]: [2]

عَامِلِ النّاسَ برَأيٍ رفيقٍ[**] وَالْقَ مَنْ تلْقَى بوَجهٍ طَليق

ويتكون هذا التركيب من فعل أمر (عامل)، وفاعل لم يظهر في التركيب تدل عليه صيغة فعل الأمر (عامِل) والسياق اللغوي، ممّا يشير إلى أنّه ضمير مستتر وجوبا للمخاطب (أنتَ)، يليه مفعول به جاء صريحًا (النّاس)، ثمّ جار ومجرور (برأي) بعده صفة جاءت مفردة (رفيق) والتي أفادت التخصيص، والملاحظ على هذه الجملة أنّها حافظت على الترتيب النمطي لها، وهي عبارة عن جملة فعلية بسيطة.

---

[1] المصدر السابق، ص 235.

[*] أراد بالمعالم والرّبوع: القبور.

[2] المصدر نفسه، ص 250.

[**] رفيق: ليّن، حسن المعاملة.

الخاتمة

ممّا تقدم في هذا البحث وما تضمنته عناصره يمكن الانتهاء إلى النتائج الآتية الذكر:

- بالرغم من اختلاف وتباين وجهات النظر وآراء النحاة حول مفهوم الجملة وتقسيماتها إلّا أنّ كلّ من المسند والمسند إليه يعتبران الدعامة الرئيسية، والركيزة الأساسية للجملة العربية ولا تقوم إلّا بهما؛ لأنّهما عمدتا الكلام.
- كان الموضوع يدور حول التركيب النحوي في مختارات من شعر أبي العتاهية فبعد تحليل هذه التراكيب وجدنا أنّ هناك فوارق واختلافات بينها، وتعدد وتنوع وشيوع بعض التراكيب دون غيرها.
- وظف الشاعر التراكيب النحوية ببراعة ودقة متناهية تركت آثارها واضحة في ديوانه؛ وهذا نتيجة السّهولة في الأسلوب التي كانت تقوده أحيانا إلى التساهل في التركيب.
- هناك تراكيب شابها بعض العوارض من تقديم و تأخير و تعدد، وهذا بطبيعة الحال ينشأ عنه معنى مختلف عن سابقه؛ ليكوّن بذلك بعد موسيقي وتركيبي ولغوي.
- هناك تنوع في التركيب الإسنادي الفعلي في ديوان أبي العتاهية، و هذا ما أفادته بعض صيغ الأفعال، و بعض القرائن المصاحبة لهذه التراكيب.

وفي الأخير نرجو من الله أن نكون قد وفقنا في هذا البحث وشرح الموضوع بالشكل المطلوب علّه يكون مرجعا يستفاد به، ونسأل الله العلي القدير التوفيق إلى كلّ خير ونفع في سبيل العلم.

يدور البحث حول التركيب النحوي في مختارات من شعر أبي العتاهية، وذلك من خلال إبراز أنماط التركيب النحوي، إذ يعتبر كلّ من المسند والمسند إليه ركيزتين أساسيتين للجملة العربية ولا تقوم إلّا بهما، فهما عمدتا الكلام، وبهما تبرز صور تأليفها.

فالبحث في شعره يعد دراسة جادة مثمرة، إذ الناظر إلى شعر أبي العتاهية يلاحظ فيه تنوع في التشكيل، ومدى توظيفه للجمل ببراعة ودقة متناهية، وهذا دليل على مدى تحكمه وقدرته على التعامل مع اللغة ببراعة.

RESUME:

il s’agit dans ce travail qui porte sur la structure syntaxique dans la poésie d’absu el attahia selon les plus et célèbre modèles de structuration syntaxique.

en effet nyon et expasion constituent, les deux pilier de la phrase après une étude approfondie de la poésies de note auteur, et un savir -fair du poète envers sa poésie qui manifeste un fonctionnement de la phrase et surtouts une précision quant a l’emploi de la phrase arabe signe d’une habileté de l’auteur a manier la langue arabe.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

أولا/الكتب:

1. إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية،ط6،1978م.
2. إبراهيم السامرائي، الفعل زمانه وأبنيته، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط3، 1983م.
3. إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، (د،ط)،2009م.
4. الإستراباذي (رضي الدين محمد بن الحسن الإستراباذي، ت686ه)،شرح كافية ابن الحاجب، قدم له ووضع حواشيه إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية ،بيروت، لبنان، ط1، 1998م، ج1.
5. بلقاسم دفة، بنية الجملة الطلبية، ودلالتها في السور المدنية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، (د،ط)، 2008م، ج1.
6. بوعلام بن حمودة، مكشاف الجمل، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2002م.
7. تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، ط3، 1998م.
8. تمام حسان، الخلاصة النحوية، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2000م.

9.تمام حسان، اجتهادات لغوية، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، ط1، 2007م.

10. ابن جني (أبو الفتح عثمان بن جني، ت 392ه)، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتب المصرية،(د، ط)، (د، ت)،ج2.

11. ابن الحاجب (أبو عمرو جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، ت 646ه)،الكافية في النحو، شرحه رضي الدين الإستراباذي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د، ط)، 1995م، ج1.

12. حسين علي فرحان العقيلي، الجملة العربية في دراسات المحدثين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2012م.

13. حسين منصور الشيخ، الجملة العربية دراسة في مفهومها وتقسيماتها النحوية، دار الفارس للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009م.

14. خليل أحمد عمايرة، دراسات وآراء في ضوء علم اللغة المعاصر في نحو اللغة وتراكيبها (منهج وتطبيق)، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، جدة، ط1، 1984م.

15. رابح بومعزة، الجملة العربية والوحدة الإسنادية الوظيفية في النحو العربي، دار ومؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، (د، ط)، 2008م.

16. رياض يونس السَواد، مهدي المخزومي وجهوده النحوية، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009م، ج1.

17. الزمخشري (أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، ت538ه)، أساس البلاغة، تحقيق محمد باسل عيون السّواد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998م، ج1.
18. الزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب، قدم له ووضع حواشيه وفهارسه إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1،1999م.
19. الزمخشري، المفصل في علم اللغة، دار الجيل، بيروت، لبنان، (د، ط)، (د، ت).
20. زين كامل الخويسكي، قواعد النحو والصرف، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، (د، ط)، 2005م.
21. زين كامل الخويسكي، شرح عصري لكتاب ابن هشام الأنصاري المسمى أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، دار المعرفة الجامعية، (د، ط)، 2009م، ج1.
22. السيوطي(جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، ت911ه)، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، شرحه وضبطه وصححه وعنون موضوعاته وعلق حواشيه محمد أحمد جاد المولى، علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، (د، ط)،(د، ت)، ج1.
23. شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي العصر العبّاسي الأول، دار المعارف، القاهرة، (د، ط)،(د، ت).

24. شيماء رشيد محمد زنكنة، الخلاف النحوي في ترتيب الجملة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2011م.
25. صالح بلعيد، الإحاطة في النحو السلسلة اللغوية رقم2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994م.
26. صالح بلعيد، التراكيب النحوية وسياقاتها المختلفة عند الإمام عبد القاهر الجرجاني، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، (د،ط)، 1994م.
27. عاطف فضل محمد خليل، بناء الجملة في جمهرة رسائل العرب في ضوء علم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2004 م.
28. عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، القاهرة، ط3، (د، ت)، ج1.
29. عباس المناصرة، أطلس النحو العربي، دار المأمون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط4، 2010م.
30. عبد الخالق زغير عدل، بحوث نحوية في الجملة العربية، رند للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط1، 2011م.
31. عبد الرحمن محمد أيوب، دراسات نقدية في النحو العربي، مؤسسة الصباح للنشر والتوزيع، الكويت، (د، ط)، (د، ت).
32. عبد الهادي الفضلي، دراسات في الإعراب، تهامة للنشر، جدة، ط1، 1984م.
33. أبو العتاهية، الديوان، قدم له وشرحه مجيد طراد، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط4، 2003م.

34. عروة عمر، الشعر العبّاسي وأبرز اتجاهاته وأعلامه، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، (د،ط)، 2010م.

35. علي بهاء الدين بوخدود، المدخل النحوي تطبيق وتدريب في النحو العربي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، ط1، 1987م.

36. علي جابر المنصوري، الدلالة الزمنية في الجملة العربية، دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2002م.

37. علي عبد الفتاح محيي الشمري، الجملة الخبرية في نهج البلاغة (دراسة نحوية)، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2012م.

38. علي أبو المكارم، مقومات الجملة العربية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2006م.

39. علي أبو المكارم، المدخل إلى دراسة النحو العربي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2006م.

40. علي أبو المكارم، الجملة الفعلية، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2007م.

41. علي أبو المكارم، التراكيب الإسنادية الجمل "الظرفية- الوصفية- الشرطية"، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2007م.

42. علي أبو المكارم، الجملة الاسمية، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2007م.

43. فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية والمعنى، دار حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2000م.
44. فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2000م، ج1.
45. فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2002م.
46. أبو الفرج الأصبهاني (علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم، ت 356ه)، الأغاني، تقديم محمد الأعرجي، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، (د، ط)،2007 م، ج3.
47. الفيروزابادي (مجد لدين محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الفيروزابادي الشيرازي الشافعي، ت817ه)، القاموس المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د، ط)، 1999م، ج1.
48. قيس إسماعيل الأوسي، أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين، بيت الحكمة للنشر والترجمة والتوزيع، بغداد، (د، ط)، 1988م.
49. محسن علي عطية، الواضح في القواعد النحوية والأبنية الصرفية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007م.
50. محمد حماسة عبد اللطيف وآخران، النحو الأساسي، دار الفكر العربي، القاهرة، (د، ط)، 1997م.
51. محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، (د، ط)، 2003م .

52. محمد خليفاتي، الجملة العربية دراسة وصفية تحليلية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2014 م.

53. محمد عبد الغني الأردبيلي، شرح الأنموذج، تحقيق لخضر شعلال، المؤسسة الجزائرية للطباعة، الجزائر،(د، ط)،1992م.

54. محمد كراكبي، بنية الجملة ودلالاتها البلاغية في الأدب الكبير لابن المقفع، دراسة تركيبية تطبيقية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2008م .

55. محمود أحمد نحلة، مدخل إلى دراسة الجملة العربية، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت، (د، ط)، 1988م.

56. محمود حسني مغالسة، النحو الشافي الشامل، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1، 2007م.

57. محمود مطرجي، في النحو وتطبيقاته، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 2000م .

58. مصطفى السيوفي، تاريخ الأدب في العصر العبّاسي، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، ط1، 2008م.

59. مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، راجع هذه الطبعة ونقحها محمد أسعد النادري، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، ط39، 2001م.

60. معصومة عبد الصاحب، الجمل الفرعية في اللغة العربية بين تحليل سيبويه ونظرية تشومسكي التوليدية التحويلية، دار غريب للطباعة، القاهرة، (د، ط)، 2008م.

61. ابن منظور(أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، ت711ه)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط3، 1994م، مج1.

62. مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1986م.

63. نادية رمضان النجار، الواضح في النحو وتطبيقاته الجملة الفعلية، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الإسكندرية، (د، ط) ،(د، ت).

64. نادين زكريا، الميّسر في الصرف والنحو، دار الكتاب الحديث للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2002م.

65. ابن هشام الأنصاري (أبو محمد عبد الله جمال الدين، ت 761ه)، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، قدم له ووضع حواشيه وفهارسه حسن حمد، أشرف عليه وراجعه إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998م، ج2.

66. ابن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبلّ الصدى، قدم له ووضع حواشيه وفهارسه إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 2000م.

67. ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب، تصحيح يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2003م.

68. ابن يعيش (موفق الدين أبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي، ت643ه)، شرح المفصل للزمخشري قدم له ووضع هوامشه وفهارسه إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2001م، ج1.

ثانياً/الرسائل الجامعة:

69. ربيعة حمادي، مسألة الرتبة في الجملة العربية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم اللسان العربي، قسم الأدب العربي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2004-2005م، (مخطوط).

70. فوزية دندوقة، الجملة في شعر يوسف وغليسي دراسة نحوية أسلوبية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم الأدب العربي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2003-2004م، (مخطوط).

ملحق

أولا- التعريف بالشاعر:

أ-اسمه ونسبه:

« هو أبو إسحاق إسماعيل بن القاسم بن سويد، غلب عليه لقب أبي العتاهية».[1] « وهو شاعر مكثر مشهور، من شعراء الدّولة العبّاسيّة في عهدها الأول»[2]، « ولد في عين التّمر بالقرب من الأنبار سنة 130 للهجرة »[3]، « كان والده نبطيا وهو من موالي بني عنزة، وكان يعمل فيها حجاما ».[4]

ب- **سبب لقبه:**

« قال المهدي يوما لأبي العتاهية: أنت إنسان متحذلق معتّه، فاستوت له من ذلك كنية غلبت عليه دون اسمه وكنيته، وسارت له في النّاس، قال: ويقال للرجل المتحذلق عتاهية، كما يقال للرجل الطويل: شناحية. ويقال: أبو عتاهية ، بإسقاط الألف واللام».[5]

« قال محمد بن يحي وأخبرني محمد بن موسى قال أخبرني ميمون بن هارون عن بعض مشايخه قال: كُنّي بأبي العتاهية أن كان يحبّ الشهرة والمجون والتعتّه، وبلده الكوفة وبلد آبائه، وبها مولده ومنشؤه وباديته ».[6]

---

[1] عروة عمر، الشعر العبّاسي وأبرز اتجاهاته وأعلامه، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، (د،ط)، 2010م، ص139.

[2] أبو العتاهية، الديوان، ص7.

[3] شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي العصر العبّاسي الأول، دار المعارف، القاهرة، (د،ط)، (د،ت)، ص237، 238.

[4] مصطفى السيوفي، تاريخ الأدب في العصر العبّاسي، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، ط1، 2008م، ص59.

[5] أبو العتاهية، الديوان، ص452.

[6] أبو الفرج الأصبهاني (علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم، ت 356هـ)، الأغاني، تقديم محمد حسين الأعرجي، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، (د، ط)، 2007م، ج3، ص1080.

ج- أوصافه:

« كان أبو العتاهية قضيفا(*) أبيض اللون، أسود الشعر، له وفرة جعدة (**) وهيئة حسنة ولباقة وحصافة(***) وكان له عبيد من السّودان، ولأخيه زيد أيضا عبيد منهم يعملون الخزف في أتون(****) لهم، فإذا اجتمع منه شيء ألقوه على أجير لهم يقال له أبو عباد اليزيدي من أهل طاق الجرار بالكوفة، فيبيعه على يديه ويرد فضله إليهم، وقيل: بل كان يفعل ذلك أخوه زيد لا هو، وسئل عن ذلك فقال: أنا جرّار القوافي، وأخي جرّار التجارة

قال محمد بن موسى وحدّثني عبد الله بن محمد قال حدّثني عبد الحميد بن سريع مولى بني عجل قال:

أنا رأيت أبا العتاهية وهو جرّار يأتيه الأحداث والمتأدّبون فينشدهم أشعاره فيأخذون ما تكسرّ من الخزف فيكتبونها فيها».[1]

د- اتصاله بالخلفاء:

« كان شعر أبي العتاهية وسيلته في الاتصال بخلفاء بني العبّاس ابتداء بالمهدي ومرورا بالهادي والرّشيد والأمين والمأمون، وقد ساعده في ذلك صديقه إبراهيم الموصليّ المغنيّ حتّى غدا الشّاعر من رجال الحاشية، يحضر مجالس الخلفاء ويطربهم

(*) القضيف: الدقيق النحيف عن غير هزال.

(**) الوفرة: الشعر المجتمع على الرأس، أو ما جاوز شحمة الأذن.

(***) الحصافة: استحكام العقل وجودة الرأي.

(****) الأتون: الموقد.

[1] أبو العتاهية، الديوان، ص457.

بشعره فتبلغ به الدّالة أحيانا إلى أن يغضبهم ويأبى عليهم ما يطلبونه من شعر، فيأمرون بجلده وبسجنه أحيانا، ثمّ يرضون عليه فيجزلون له العطاء».[1]

هـــ- وفاته:

« يكاد جميع المترجمين يجمعون على أنّ وفاة أبي العتاهية كانت ببغداد ».[2] «عام 211 هـــ ويقال : 212 هـــ أو 213ه »[3]، « ودفن حيال قنطرة الزّيّاتين في الجانب الغربي »[4]، « وكان كثيرا ما يذكر الموت ويستعدّ له».[5]

ثانيا- شعره:

« طبع أبو العتاهية على الشعر، فكان يقوله في كلّ موضوع وفي كلّ وقت، على أنّه كان يتناول المعنى فينقاد له المبنى، دون جهد »[6]، « وهو غزير البحر، لطيف المعاني سهل الألفاظ، كثير الافتنان، قليل التّكلّف »[7]، « حتّى لا يحتاج إلى كدّ الذّهن وإعمال الفكر في مطاردة المعنى الدّقيق أو اللّفظ الشّارد، أمّا ميدانه الذي برع فيه فهو الزّهد والتّنسّك والحكم والأمثال، وما يتبعه من رثاء، وتعزية، وتذكير بعواقب الإنسان».[8]

---

(1) المصدر السابق، ص11.

(2) المصدر نفسه، ص15.

(3) مصطفى السيوفي، تاريخ الأدب في العصر العبّاسي، ص60.

(4) أبو الفرج الأصبهاني، الأغاني ، ج3، ص1190.

(5) أبو العتاهية، الديوان، ص15

(6) المصدر نفسه، ص13.

(7) أبو الفرج الأصبهاني، الأغاني، ج3، ص1080.

(8) أبو العتاهية، الديوان، ص13، 14.

« أمّا أرجوزته الشّهيرة المعروفة " بذات الأمثال" يقال إنّها امتدت إلى أربعة آلاف بيتا».[1]

« وهذه السّهولة في الأسلوب كانت تقوده أحيانا إلى تساهل في التركيب يؤدّي إلى ركاكة فاضحة بكثرة المكرّر، والسّاقط، والمرذول، وما أصوب قول الأصمعي في حكمه على أبي العتاهية حين قال: شعر أبي العتاهية كساحة الملوك يقع فيها الجوهر والذهب والتّراب، والخزف والنّوى».[2]

[1] شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي العصر العبّاسي الأول، ص251.

[2] أبو العتاهية، الديوان، ص14، 15.

فهرس

المحتويات

فهرس المحتويات

- مقدمة.....أ- ب

الفصل الأول: التركيب النحوي دراسة في المصطلح والمفهوم.....4

أولاً: مفهوم التركيب.....4

أ- التركيب لغة.....4

ب- المفهوم الاصطلاحي للتركيب 4

ج- التركيب النحوي مفهومه وأنواعه.....5

1- مفهومه.....5

2- أنواعه.....6

ثانياً: مفهوم الجملة.....8

أ- الجملة في المعجم.....8

ب- المفهوم الاصطلاحي للجملة.....8

1- عند العرب القدماء.....8

2- عند المحدثين.....13

ج -عناصر الجملة العربية.....15

ثالثًا: التصنيف النحوي للجملة العربية.....18

الفصل الثاني: أنماط التركيب النحوي في مختارات من شعر أبي العتاهية.....27

أولاً: التركيب الإسنادي الاسمي 27

أ- تعدد المبتدأ.....28

ب- حذف المبتدأ.....30

ج- تعدد الخبر.....32

د- حذف الخبر.....33

هـ- التراكيب المنسوخة بـ (كان) وأخواتها.....35

و- التراكيب المنسوخة بـ (إنّ) وأخواتها.....42

ثانيا: التركيب الإسنادي الفعلي.....46

أ- أنماط تركيب الفعل الماضي.....46

ب- أنماط تركيب الفعل المضارع.....50

ج- أنماط تركيب فعل الأمر.....55

- الخاتمة.....60

- ملخص البحث.....61

- قائمة المصادر والمراجع.....63

- ملحق.....73

- فهرس المحتويات 78